الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
الرقم التسلسلي:...../2017

أساليب معاملة الأمهات لأطفال مفرطي الحركة

- دراسة ميدانية على عينة من الأمهات بمدينة المسيلة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطلبة:

- عبد الرحمان جوادي
- آمنة بوقرة
- بشرى عريس

تحت إشراف الأستاذة:

- بلدية بن زطة

2017-2016

شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيل

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ . . . .﴾ الآية رقم: (07) سورة إبراهيم

نتقدم بخالص الشكر الجزيل و العرفان بالجميل و الاحترام و التقدير لمن غمرتنا بالفضل و اختصتنا بالنصح و تفضلت علينا بقبول الإشراف على رسالة الليسانس أستاذتنا و معلمتنا الفاضلة الأستاذة **"بن زطة بلدية"** التي سهلت لنا طريق العمل ولم تبخل علينا بنصائحها القيمة ، فوجهتنا حين الخطأ وشجعتنا حين الصواب ، فكانت قبس الضياء في عتمة البحث وكانت نعم الناصحة ومنحتنا الثقة و غرست في نفوسنا قوة العزيمة ولم تدخر جهدا ولم تبخل علينا من وقتها الثمين

أبقاها الله ذخرا لطلبة العلم و جعل ذلك في ميزان حسناتها و أرضاها بما قسم لها

و نختص بشكر كل من الأخصائية داود نجلاء و الأخصائية لعناني نصيرة

المتواجدين بمستشفى الزهراوي و الأخصائية بن يحي أسماء

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم علم النفس

وفي الأخير نشكر كل طاقم مكتبة المنتدى

الإهداء

إلى اللواتي علمننا فلسفة الحياة وأودعن ذاتهن في داخلنا وجعلننا نؤمن بالحلو فيها وبالسقوط في مساحات كونها الشاسع

أمهاتنا الغاليات .

إلى الذين علمونا القراءة والكتابة دون أوراق ولا أدوات وعسروا شرايين دمائهم وأعطونا الحبر ،إلى من علمونا المكارم ودفعونا لفعل الخير نهديهم هذا العمل

آبائنا الأعزاء .

إلى الذين علمونا أن نكون نجوما في السماء الرفيعة ولا نكون دخانا يرتفع وهو وضيع أساتذتنا الكرام في كل الأطوار نهدي هذا العمل المتواضع لهم جميعا مع شكرنا وتقديرنا لهم .

إلى دفعة 2017/2016 جميع التخصصات ونخص بالذكر دفعة علم النفس العيادي نهدي لهم جميعا هذا العمل المتواضع .

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أساليب معاملة الأمهات لأطفال مفرط الحركة بهدف التحقق من هذه الفرضيات التالية :

- تتبع الأم أسلوب التقبل مع طفلها المفرط الحركة.
- تتبع الأم أسلوب الرفض مع طفلها المفرط الحركة.
- تتبع الأم أسلوب الحماية الزائدة مع طفلها المفرط الحركة.
- تتبع الأم أسلوب التذبذب مع طفلها المفرط الحركة.

وقد اعتمدنا منهج دراسة الحالة على عينة مكونة من ثلاثة حالات من الأمهات باستخدام تقنية المقابلة نصف موجهة ومن خلال التحليل الكيفي للمقابلات حصلنا على النتائ التالي:

- تتبع الأمهات الممثلات لعينات الدراسة (أساليب الحماية الزائدة، التذبذب في معاملة أطفالها مفرطي الحركة، في حين لا تتبع أساليب التقبل والرفض .

Résumé de l'étude:

Visant l'étude à la connaissance des méthodes de traitement des mères d'enfants trop Mouvement afin de vérifier ces hypothèses suivantes:

La mère la réceptivité avec son enfant excessive du mouvement.

-Suivi de la mère du mode de refus avec son enfant excessive du mouvement.

-Suivi de la mère une protection excessive avec son enfant excessive du mouvement.

-Suivi de la mère la volatilité avec son enfant excessive du mouvement.

Nous avons adopté un programme d'étude de la situation sur un échantillon de trois cas de mères de l'utilisation de techniques correspondant à la moitié adressée par le biais d'une analyse qualitative des entrevues nous avons obtenu des résultats ci-après:

-Les mères de représentantes échantillons étude (méthodes de protection excessive, et l'instabilité dans le traitement de leurs enfants trop mouvement 'alors ne suivent pas les méthodes de l'acceptation ou le rejet).

الفهرس

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
شكر	
اهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس الموضوعات	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: الفصل التمهيدي	
1-الإشكالية	05
2- أهمية الدراسة	07
3-أهداف الدراسة	07
4-تحديد المصطلحات إجرائيا	07
5-الدراسات السابقة	08
6-الفرضيات الدراسة	13
الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية	
تمهيد	15
1-مفهوم الأساليب المعاملة الوالدية	16
2-أساليب المعاملة الوالدية	17
3-النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية	26
خلاصة	30
الفصل الثالث: فرط الحركة	
تمهيد	32
1-تعريف اضطراب فرط الحركة	33
2-الجدول الإكلينيكي لفرط الحركة	36
3- أسباب اضطراب فرط الحركة	37
4-النظريات المفسرة لاضطراب فرط الحركة	37
5-خصائص طفل مفرط الحركة	39
6-التشخيص الفارقي	40

خلاصة	41
الفصل الرابع: سيكولوجية الأم	
تمهيد	43
1-مفهوم الأمومة	44
2-سمات الأم	45
3-مراحل الأمومة	49
4-دور الأم	49
5-العلاقة أم طفل	56
6-التعلق بين الأم والطفل مفرط حركة	57
خلاصة	58
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	61
1-منهج الدراسة.	62
2-الدراسة الاستطلاعية.	62
3-الدراسة الأساسية	62
3-1-عينة الدراسة.	62
3-2-حدود الدراسة .	63
3-3-أدوات الدراسة .	63
خلاصة	
الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	66
1-عرض و تحليل النتائج .	67
2-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات و الدراسة السابقة .	71
خلاصة	75
خاتمة	77
قائمة المصادر والمراجع	
ملاحق	

– فهرس الجداول –

الرقم	الجداول	الصفحة
01	يوضح الأعراض الرئيسية لفرط الحركة والمظاهر التي تندرج تحت كل عرض	35
02	يوضح خصائص العينة	63
03	يوضح مجموع الأساتذة المحكمين	64

– فهرس الأشكال –

الرقم	الأشكال	الصفحة
01	يبين أساليب المعاملة الوالدية	17

مقدمة

مقدمة:

يشكل موضوع فرط الحركة أحد التضمينات البحثية في مجالات علم النفس العيادي وكذا التربية الخاصة. ويعتبر موضوع فرط الحركة من المواضيع الجديرة بالاهتمام والدراسة بالنظر إلى خصائصه كاضطراب سلوكي وانفعالي يشمل النشاط الحركي الزائد والاندفاعية وقلة التركيز كأعراض أساسية تؤثر على توافق الطفل وتحصيله الدراسي لذا فإن التعامل مع الطفل مفرط الحركة يقتضي إدراك مشكلاته وخاصياته الفردية، وبما أن الأسرة هي الحاضن الأول للطفل ممثلة في الوالدين فإن الأم تكون هي الشخص الأكثر التصاقا بالطفل مما يجعل لطرق تعاملها معه أهمية في تكيفه مع مشكلات فرط الحركة.

لهذا تبحث هذه الدراسة في أساليب المعاملة التي تعتمدها الأمهات مع أطفالهن مفرطي الحركة وذلك في هيكلة نظرية وميدانية، حيث يشمل الجانب النظري أربع فصول يتضمن الفصل الأول: يظم الإطار العام للإشكالية، أهمية الدراسة، وأهدافها، وتحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا، والدراسات السابقة.

ويخصص الفصل الثاني لأساليب المعاملة الذي يندرج تحته مفهوم أساليب المعاملة الوالدية، وأساليب المعاملة الوالدية، النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية.

بينما يتطرق الفصل الثالث إلى تعريف فرط الحركة، الجدول الإكلينيكي له، أسبابه والنظريات المفسرة لهذا الاضطراب، خصائص الطفل مفرط الحركة، وكذا التشخيص الفارقي وختمنا الفصل بخلاصة.

ويعالج الفصل الرابع سيكولوجية الأم حيث يضم هذا الفصل مفهوم الأمومة، وكذا سمات الأم، ومراحل الأمومة، ودور الأم وعلاقة أم طفل وأخيرا التعلق بين الأم والطفل مفرط الحركة.

أما الجانب التطبيقي فاحتوى فصلين:

يتطرق الفصل الخامس إلى لإجراءات الدراسة الميدانية حيث يتضمن منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، والدراسة الأساسية وتحتوي حدود الدراسة المكانية والزمانية وكذا عينة الدراسة وأدواتها.

بينما يتطرق الفصل السادس إلى عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها وخاتمة الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول

الفصل التمهيدي

1- الإشكالية

2- الأهمية

3- الأهداف

4- تحديد المصطلحات إجرائيا

5- الدراسات السابقة

6- الفرضيات

1- الإشكالية:

تعد مرحلة الطفولة أهم مرحلة في حياة الانسان إذ خلالها تتشكل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة المعرفية، الانفعالية، السلوكية، الاجتماعية نظرا لما تتميز به هذه المرحلة من مرونة ومطاوعة، كما يتميز الطفل في هذه المرحلة بالحيوية والنشاط بالإضافة لتعلمه المهارات الجسمية والحركية اللازمة للألعاب والنشاطات العادية .

فالخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة تترك آثار كبيرة على فترات نموه اللاحقة بل وتنعكس آثارها على شخصيته وتوافقه النفسي في شتى مراحل حياته المستقبلية، فالشخصية السوية هي انعكاس لطفولة هادئة خالية من الصراعات الأسرية، يذكر داوود (2004) أن كل مرحلة من مراحل نمو الفرد لها أهميتها في تنشئته وفي تمتعه بأكبر قسط من التكيف السليم في المستقبل حياته ولكي نضمن له نمو سليما، منظورا محققا لحاجاته العضوية والنفسية والاجتماعية واجب علينا أن نتفهم أحسن السبل للتعامل مع الطفل في مراحل نموه و بالأخص منها مراحلها الأولى (عبد الباري داوود، 2004، ص52).

وذكر أنور إبراهيم (2002) أن الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تنشئة الأبناء وتشكيل شخصيتهم إذا قورنت بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى وتتضمن التنشئة البيئة الداخلية المتمثلة في الأسرة والبيئة الخارجية كوسائل الإعلام، والمدرسة، والاصدقاء.

تتحدد أساليب المعاملة بخصوصية الطفل ولعل الأم تشكل الشخص الأكثر قرب وتحملا لمسؤولية الاعتناء بطفل، ويكون لطريقتها في التعامل تأثير على تكوين شخصيته، ويعد الطفل مفرط الحركة من بين الأطفال ذوي الخصوصية باعتبار أن فرط الحركة يصنف ضمن الاضطرابات السلوكية والانفعالية حيث أشارت البحوث النظرية إلى صعوبة توافق الطفل مفرط الحركة اجتماعيا، كما أشارت دراسة روز وآخرون (1976) إلى أن الطفل يبدي مستويات مرتفعة من النشاط حتى في المواقف التي لا تتطلب ذلك، كما انه يتسم بخاصيات فيزيولوجية تجعله يواجه مشكلات في التعلم أساسها عدم القدرة على التركيز والانتباه، ففي هذا السياق توصلت دراسة بريور وآخرون (1986) إلى أن الأطفال الذين

لديهم اضطراب في الانتباه يتميزون بخصائص عن غيرهم في الفصل الدراسي حيث تتميز هذه الفئة بصعوبة التركيز وبالإضافة إلى مشكلات في القدرة على استمرار الانتباه والاحتفاظ به، وأيضا تركيز الانتباه لمدة وصعوبة تنظيم الأعمال والمهام التي تعطى لهم وعدم القدرة على إنهائها، ويعانونة من التشتت والاندفاعية ويحتاجون سيطرة وإشراف خارجي (محمد علي كمال، 2008، ص47).

لذا يشكل التعامل مع هذه الأطفال تحديا كبيرا مع أهاليهم وأمهاتهم بالخصوص، لأنهم لا يملكون القدرة على السيطرة على تصرفاتهم ولا يستطيعون متابعة التعلميات، وفي هذا الاطار يذكر سامر عرعار (2001) بأن العديد من الدراسات النفسية والطبية اتجهت إلى وضع العلامات الواضحة لهذا الاضطراب حيث أن من العلماء من أرجع سبب هذا الاضطراب إلى إصابة عضوية في الدماغ (شتراوس ولينين، 1947) ومنهم من أرجعه إلى عوامل فيزيولوجية ومنهم من أرجعه إلى عوامل نفسية بالدرجة الاولى (موريس برجر، 1991) (سامر عرعار، 2001، ص199). وتأسيسا على ما تقدم فإن الطرق التي تتعامل بها الأم مع الطفل مفرط الحركة يمكنها أن تحدد بخصوصيات هذا الاضطراب وبسياقات مجتمعية وثقافية وتربوية. ولهذا جاءت دراستنا للبحث في الأساليب التي تتبعها الأمهات في التعامل مع أطفالهن مفرطي الحركة عبر التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هي أساليب معاملة الأمهات للأطفال مفرطي الحركة ؟

وتتفرع عنه التساؤلات الجزئية الآتية:

1- هل تتبع الأم أسلوب التقبل في معاملة طفلها مفرط الحركة؟
2- هل تتبع الأم أسلوب الرفض في معاملة طفلها مفرط الحركة ؟
3- هل تتبع الأم أسلوب الحماية الزائدة في معاملة طفلها مفرط الحركة ؟
4- هل تتبع الأم أسلوب التذبذب في معاملة طفلها مفرط الحركة ؟

2- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من تناولها النظري لمتغير أساليب معاملة الأمهات باعتبار الأم أول موضوع علائقي في حياة الطفل يستثمر فيه معظم توظيفاته العقلية والنفسية والاجتماعية، وبناءا على أدوارها في حماية تنشئته، وأساليبها التي تعتمدها في معاملته تتأسس لديه العديد من السمات التي تركب شخصيته كما أننا نبحث في أساليب المعاملة التي تتبعها الأم لطفلها مفرط الحركة تبعا لخصائص هؤلاء الأطفال على المستوى الحركي، والمعرفي، والانفعالي. حيث يشكل فرط الحركة اضطرابا سلوكيا باللغة العيادية ويمكن للموضوع المبحوث في هذه الدراسة أن يشترك مع المجالات العلمية والتطبيقية المهتمة بالإرشاد الأسري خاصة إرشاد الأمهات. وكذا التكفل النفسي والتربوي بالأطفال مفرطي الحركة.

3- أهداف الدراسة:

لكي يكون البحث العلمي ذا قيمة علمية لابد أن يحقق مجموعة من الأهداف فالهدف من الدراسة هو السبب الذي أقيمة من أجله الدراسة. ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مجموعة من الأهداف في هذه الدراسة للعمل على تحقيقها منها ما يلي:

- التعرف على أساليب المعاملة المتبعة من قبل أمهات الأطفال مفرطي الحركة.
- تحديد ما إذا كانت الأم تعتمد أسلوب التقبل في معاملة طفلها مفرط الحركة.
- الكشف عما إذا كانت الأم تعتمد أسلوب الرفض في معاملة طفلها مفرط الحركة.
- تحديد ما إذا كانت الأم تعتمد أسلوب الحماية الزائدة في معاملة طفلها مفرط الحركة.
- التعرف على ما إذا كانت الأم تعتمد أسلوب التذبذب في معاملة طفلها مفرط الحركة.

4- تحديد المصطلحات إجرائيا:

أساليب معاملة الأمهات: هي مجموع الطرق والإجراءات التي تعتمدها الأم في التربية وتنشئة الأبناء وهي مشتقة من أساليب المعاملة الوالدية عامة، وتتحدد في دراستنا

بالمؤشرات المطروحة ضمن المقابلة نصف موجهة والتي تمثل الأساليب الأربعة المبحوثة في هذه الدراسة وهي:

– أسلوب التقبل: (méthode acceptance) ويعني الحب الذي تعبر عنه الأم لطفلها مفرط الحركة من خلال تصرفاتها في مختلف المواقف اليومية.

– أسلوب الرفض: (méthode rejection) عدم تقبل الأم لتصرفات طفلها مفرط الحركة وانفعالاته.

– أسلوب الحماية الزائدة: (méthode protection excès) وهي إحاطة الأم لطفلها مفرط الحركة ومراقبة كل تصرفاته بشكل مبالغ فيه.

– أسلوب التذبذب: (méthode oscillation) ويعني تقلب الأم في معاملة طفلها مفرط الحركة بين العقاب والثواب.

والتي تم تحديدها عبر استجابات الأمهات الممثلات لمجموعة الدراسة على بنود المقابلة.

أمهات الأطفال مفرطي الحركة :

هن الأمهات اللواتي يعتنين بالأطفال الذين يظهرون ملامح فرط الحركة كالاندفاعية وضعف الانتباه والنشاط الزائد ويمثلن في هذه الدراسة ثلاث أمهات لأطفال مفرطي الحركة مراجعات لدى الأخصائية النفسانية بمستشفى الزهراوي بمدينة المسيلة.

5- الدراسات السابقة :

نعرض في هذا العنصر لبعض الادبيات السابقة حول متغيراتنا البحثية في حدود إطلاعنا كمايلي:

1- دراسات متعلقة بمتغير أساليب المعاملة الوالدية:

أ- **دراسة تعزيز الغالي** (2003) عن أساليب معاملة الأمهات في التنشئة الاجتماعية في مدينة زوارة، ليبيا، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات وما يترتب عن تلك الأساليب من متغيرات كالمستوى التعليمي، وطبقت

الباحثة مقياس التنشئة الوالدية من وجهة نظر الآباء والأمهات على عينة مكونة من 100 أم متعلمة و50 أم غير متعلمة، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج منها :

- ميل الأمهات الى ممارسة أسلوب التسلط والحماية الزائدة والتدليل والألم النفسي والسواء.

- عدم ميل الأمهات إلى أسلوب الإهمال .

ب- دراسة مجدي حبيب (1995) التي هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات لتطرف الأبناء في استجاباتهم، وتكونت عينة الدراسة من 2000 طالب وطالبة من بين طلاب كلية التربية، أسفرت الدراسة عن:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في أساليب معاملة الأبناء.

- وجود فروق في معاملة الآباء لأبنائهم الذكور والإناث على الضبط الذاتي.

- وجود فروق في اتجاه معاملة الأم لأبنائها وبناتها في اتجاه الذكور في مقياس الاستقلالية المتطرفة والتمركز حول الطفل، والضبط العدواني، والبناء، والسلبية، بينما كان الإكراه في اتجاه الإناث.

- تبين أن حجم الأسرة له تأثير دال على تطرف الأبناء.

ج-دراسة أبو الخير (1985)أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية عند الأبناء وتكونت العينة من 40 من المضطربين سلوكيا المراجعين لمستشفى الملك عبد العزيز بمكة المكرمة و333 طالبا لم يراجعوا العيادة النفسية تراوحت أعمار جميع أفراد العينة بين 15-25 سنة ،ووجدوا اختلاف إدراك الأبناء المضطربين سلوكيا لآبائهم وأمهاتهم عن إدراك الأسوياء حيث يشعرون بأن والديهم عاملوهم بسلبية ورفض وكانوا أقل استحسانا لتصرفاتهم وأقل حبا لهم، بينما أدرك الأسوياء ووالديهم على أنهم معاملون معاملة حسنة وأنهم كانوا متفقين فيما بينهم على تقبلهم و كانوا أكثر حبا لهم وأكثر استحسانا لتصرفاتهم.

2- دراسات متعلقة بمتغير فرط الحركة:

أ-**دارسة3 السيد" إبراهيم السمادوني**" :(**1990**) هدفت إلى دراسة خصائص الانتباه لدى الأطفال ذوي فرط النشاط التي تنعكس في مستوى الأداء على المهام التيقظية السمعية والبصرية، كما تهدف أيضا إلى تعرف على أثر طبيعة كل من موقف الأداء والمهام على تلك الخصائص ،وتكونت عينة الدراسة من 84 تلميذ (ذكورا فقط) من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي تتراوح أعمارهم بين11 ، 12سن ، وقد قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات هي:

الأولى: التلاميذ ذو فرط النشاط مع العجز في الانتباه وعددها 28 تلميذا.

أما الثانية: التلاميذ ذو فرط النشاط وعددها 28 تلميذا.

أما الثالثة: التلاميذ العاديون وعددهم 28 تلميذا.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

* انخفاض مستوى أداء كل من الأطفال ذوي فرط النشاط مع العجز في الانتباه وذوي فرط النشاط عن العاديين على اختبارات الانتباه السمعي والبصري.

* يتأثر أداء الأطفال بالفترات الزمنية المستغرقة في الأداء ويكون هذا الأثر واضحا لدى مجموعتي الأطفال ذوي فرط النشاط مع العجز في الانتباه وذوي فرط النشاط.

* يوجد تأثير مشترك للتفاعل بين طبيعة الأطفال ذوي النشاط ومع العجز في الانتباه وذوي فرط النشاط والعاديين والفترات الزمنية (3-6-9-12- 15دقيقة) على مستوى الأداء.

* يتأثر أداء الأطفال ذوي فرط النشاط بالمشتتات الخارجية بمقارنته بأداء الأطفال العاديين، وتوصي الدراسة بأنه إذا كان السلوك الاندفاعي من أهم الخصائص التي تميز الأطفال ذوي فرط النشاط عن ذويهم، فيجب تدريب تلك الفئة على التحكم ذاتيا في سلوكهم، ليرتفع مستوى أدائهم، على مختلف المهام العقلية، كذالك يجب اختبار أفضل البرامج لتنمية الانتباه السمعي والبصري لدى الأطفال عامة، وذوي العجز في الانتباه، وفرط النشاط خاصة، كما توصي بتدريب المعلمين على كيفية استخدام المثيرات الخارجية داخل حجرة الدراسة، كمنبهات أو التقليل منها كمشتتات.

ب-دراسة "معتز المرسي المربي :(**1989**)"إن تلاميذ قلة الانتباه وفرط الحركة لديهم خصائص نفسية و اجتماعية وان لديهم نسب انتشار اضطراب الانتباه بفئتين لدى الجنسين (الذكور والإناث) وبمقارنتها مع دراسة اضطراب الانتباه(الذكور والإناث) العاديين في الخصائص النفسية والاجتماعية واختبرت عينة البحث بعد تطبيق الأدوات الخاصة بمرحلة التشخيص حيث حدد الباحث 378 تلميذ كحالات لاضطراب الانتباه والعاديين موزعين كالأتي:

- 114 تلميذا لديهم قلة الانتباه وفرط الحركة.
- 50 تلميذة لديهم قلة الانتباه وفرط الحركة.
- 48 تلميذ لديهم قلة الانتباه وفرط الحركة.
- 42 تلميذة لديهم قلة الانتباه وفرط الحركة.
- 66 تلميذا عاديا ليس لديهم قلة الانتباه وفرط الحركة.
- 58 تلميذة عادية ليس لديهن قلة الانتباه وفرط الحركة.

وقد تراوحت أعمار التلاميذ عينة البحث بين 8-11سنة ثم اختار الباحث منهم 8 حالات موزعة بواقع حالتين من كل مجموعة من المجموعات الأربع لاضطراب الانتباه وفرط الحركة 6 تلاميذ موزعين بواقع ثلاثة تلاميذ من كل مجموعة من مجموعتين التلاميذ العاديين .

ج- دراسة رياض نايل العاسمي (2008)التي هدفت إلى توضيح العلاقة بين اضطراب نقص الانتباه المصاحب للنشاط الزائد وكل من التحصيل الدراسي والاكتئاب والتكيف الشخصي ببعديه (الشخصي والاجتماعي)، وكذلك صورة الذات والوالدين والبيئة، والإحباطات والصراعات لدى تلاميذ التعليم الأساسي تكونت عينة الدراسة من 33 تلميذ وكذا 33 من الأطفال العاديين بعمر يتراوح بين (9-10) في محافظة درعا. أظهرت النتائج انخفاضا واضحا وذا دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي والاكتئاب والتكيف الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال مفرطي الحركة مقارنة بالعاديين. كما أشارت نتائج تحليل استجابات الأطفال على اختبار(cat) أن الأطفال مفرطي الحركة يعانون من اضطراب في: صورة الذات، والوالدين والبيئة المحيطة بالطفل فضلا عن الصراعات والاحباطات.

التعقيب على الدراسات السابقة :

نستشف من هذا العرض للدراسات السابقة في حدود إطلاعنا حول متغيري أساليب المعاملة وفرط الحركة، بأنها تناولتهما من زوايا مختلفة فمثلا دراسة أبو الخير 1985 ربطت بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية عند الأبناء بينما دراسة تعزيز الغالي 2003 فقد ربطت بين أساليب معاملة الأمهات والتنشئة الاجتماعية، كما أن دراسة مجدي حبيب 1995 فقد ربطت بين أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة. أما بخصوص متغير فرط الحركة فإن دراسة إبراهيم السمادوني 1990 ربطت بين خصائص الانتباه لدى الأطفال مفرطي الحركة ومستوى أدائهم على المهام السمعية والبصرية، أما دراسة رياض نايل العاسمي 2008 فقد ربطت بين اضطراب فرط الحركة بمتغيرات التحصيل الدراسي والاكتئاب، بينما دراسة معتز المرسي المربي 1989 فقد ربطت فرط الحركة بكل من الخصائص النفسية والاجتماعية والجنسية.

كما يمكن الإشارة إلى أن غالبية الدراسات التي سبق عرضها قد أجريت على الأطفال مفرطي الحركة وهذا ما يتفق مع دراستنا ماعدا دراسة (تعزيز الغالي 2003) التي طبقت على عينة من الأمهات، ودراسة (مجدي حبيب 1995) على الطلاب والطالبات الجامعيين، كما اعتمدت دراسات كل من (رياض نايل العاسمي 2008) و(أبو الخير 1985) و(مجدي حبيب1995) و(تعزيز الغالي 2003)على المنهج الوصفي، أما دراسة إبراهيم السمادوني اعتمدت على المنهج التجريبي. كما تنوعت الأدوات المستعملة في الدراسة فدراسة (تعزيز الغالي 2003) استعملت مقياس التنشئة الاجتماعية، و(رياض نايل العاسمي 2008) استعانت باختبار CAT.

ويمكن الإشارة إلى أن الدراسات التي قمنا بالاطلاع عليها كانت لنا عونا على وجه الخصوص في:

- الفهم العميق لمشكلة الدراسة و الوقوف على مستجداتها.
- حسن اختيار وسائل جمع البيانات .
- كيفية اختيار عينة الدراسة و كيفية التعامل مع عناصرها .

- تحديد المنهج المناسب لهذه الدراسة.

ويمكن القول أن ما تفردت به دراستنا عن باقي الدراسات السابقة في أنها تناولت أساليب معاملة الأمهات بالتحديد للأطفال مفرطي الحركة إضافة إلى اختلاف بيئة الدراسة.

6- فرضيات الدراسة:

تعتبر صياغة الفروض في البحوث العلمية كخطوة مهمة وهي حل مؤقت قابل للاختبار. وبناءا على تساؤل الدراسة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة: تتبع أمهات الأطفال مفرطي الحركة أساليب معاملة متنوعة.

الفرضيات الجزئية:

-تتبع الأم أسلوب التقبل في معاملة طفلها مفرط الحركة.

-تتبع الأم أسلوب الرفض في معاملة طفلها مفرط الحركة.

-تتبع الأم أسلوب الحماية الزائدة في معاملة طفلها مفرط الحركة.

-تتبع الأم أسلوب التذبذب في معاملة طفلها مفرط الحركة.

الفصل الثاني

أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

1- مفهوم الأساليب المعاملة الو الدية

2- أساليب المعاملة الوالدية

3- النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية

خلاصة

تمهيد:

تعتبر المعاملة الوالدية من المعاملات الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الفرد منذ البداية الأولى لحياته، تتسم علاقته بأنها من العلاقات المباشرة وأنها من أكثر المؤسسات تأثيرا، وأبقاها في حياة الفرد، إما أن تكون مساعدة على إشباع حاجاته النفسية ونموه المتكامل وتحقيق تكيفه النفسي إذا كانت العلاقات السائدة فيها تقوم على أسس نفسية وإنسانية وتربوية سليمة، وإما أن تكون معرقلة لإشباع حاجاته النفسية وذلك ما إذا كانت الحياة السائدة فيها قائمة على أسس ومفاهيم خاطئة وغير سليمة.

نظرا لأن الأبناء يمارسون أولى علاقاتهم الإنسانية مع والديهم منذ ولادتهم، مما يجعل لهذا التفاعل أثرا كبيرا على سلوكياتهم.

ولقد حاولنا من خلال هذا الفصل التطرق إلى تعريف المعاملة الوالدية، ثم أساليب المعاملة الوالدية، وأخيرا أهم النظريات المفسرة لها.

1- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

1- تعرف فاطمة الكتاني (2000: 71) أساليب المعاملة الوالدية بأنها وسيلة الآباء للتفاعل مع الأبناء، وعن طريقها يتم نموه النفسي والاجتماعي بما يتضمنه ذلك من تمثله للقيم والمعايير والأهداف التي تطبعها أي أسرة في مجتمع ما.

2- كما عرفت سهير كامل (2001: 12) أساليب المعاملة الوالدية بأنها التي يقصد بها استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيتهن ويكون لها الأثر في تشكيل شخصيته، وتنقسم إلى نوعين، أساليب تربوية: وتشمل الديمقراطية وتحقيق الأمن النفسي للتلميذ، وأساليب غير سوية: وتشمل الحماية الزائدة والتسلط والإهمال.

3- بينما وصف حسن عبد المعطي وهدى قناوي (2001: 138) أساليب المعاملة الوالدية بأنها أساليب وإجراءات وطرق يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبنائهم اجتماعيا أي: تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية.

4- ومن جانب آخر عرفت حنان جوخ (2002: 27) أساليب المعاملة الوالدية تعني الطرق الإيجابية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم من مواقف حياتهم المختلفة، ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكهما بعادات المجتمع وتقاليدها التي تقاس عن طريق تعبير الوالدين واستجابة الأبناء.

2- أساليب المعاملة الوالدية:

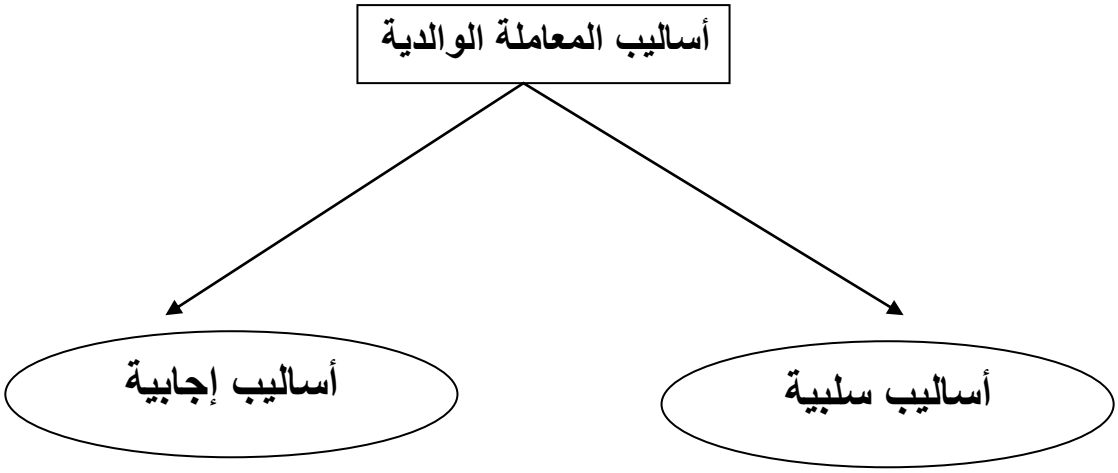

شكل رقم (01): يبين أساليب المعاملة الوالدية.

خلال تنشئة الطفل وتفاعله مع والديه خلال مواقف الحياة اليومية فإنه يتعرض إلى أحد الأساليب التي يتبعها هذان الوالدان، فيمكن أن تكون إيجابية وصحيحة تساعد على تحقيق التوافق السوي للطفل، وقد تكون سلبية وخاطئة تترك آثار سيئة شخصية الطفل، وتحول دون توافقه (زكرياء الشربيني، 2006، 83).

وسنتعرض لبعض الأساليب من كلا الجانبين:

2-1- الأساليب السلبية:

2-1-1- الحماية الزائدة:

يتمثل في قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات التي يمكنه القيام بها، والمبالغة في الاهتمام والرعاية، فلا تتاح له فرصة اتخاذ قراره بنفسه أو فرصة اختيار نشاطاته المختلفة.

وقد يعكس اتجاه الحماية الشديدة مشاعر الآباء اللاشعورية لرفض الطفل ونبذه، لذلك تبدو اتجاهاتهم التربوية متقلبة ما بين التساهل والقسوة لتعكس قلقهم ومعاناتهم، كما وقد يركد الآباء حبهم للطفل لكن تصرفاتهم المبالغ في حمايتها له والمشوبة بالقلق قد لا تعكس ذلك، والخطاب الذي قد يفهمه الطفل هنا:

- إن أمك وأباك لا يثقان بك، إنهما يشعران أنك لا تستطيع أن تحسن الإنجاز بنفسك... لذلك تؤدي الحماية الزائدة إلى الشعور بالهشاشة والضعف عن مواجهة أي موقف (فاطمة الكتاني، 2000، ص80) مما يعني أنها تؤثر سلبا في تحرر الطفل واستقلاليته. ومن ثم لا يتاح للطفل فرصة لتحمل المسؤولية.

وما قد يدفع الأولياء إلى الحماية الزائدة هو عدم توفر الحب للوالدين في طفولتهما أو فقدانهما لأحد الأبناء أو معاناة الأم أثناء الحمل أو الإنجاب بعد فترة من العقم، وكذا العلاقة الزوجية الغير منسجمة (عبد الله زاهي الراشدين، 2005، ص44).

الرفض :

ويتمثل في شعور الابن بأنه غير مقبول من والده أو والدته ولهذا فإن أفكاره وتصرفاته لا تعجبهما،ويتجنبان التعامل معه ويسرعان إلى الغضب منه إلى عقابه ويكثران من كل ما يعمله ويعتقدان بأن أفكاره سخيفة. (نخبة من أساتذة علم النفس :1956،ص123) .

وهذا النوع له مظهران الأول مادي والثاني معنوي،فيتمثل المظهر المادي في عدم اهتمام الوالدان بالنظام الغذائي للابن واللامبالاة بأحواله الصحية كتركه لبعض الأمراض المعدية

والخطيرة،وعدم الاعتناء بنظافة ملابسه،وعقابه البدني بسبب أخطاء بسيطة يرتكبها أو إرغامه على القيام ببعض الأعمال الصعبة، التي لا تتناسب مع قدراته البدنية.

أما المظهر المعنوي فيتجلى في نبذ الابن والتنكر والتنكر له، والسخرية من أفكاره والإنقاص من قيمته عند مقارنته بأقرانه أو إخوانه وتوجيه اللوم والنقد له عند قيامه بأي تصرف خاطئ مهما كانت درجته، وعدم مشاركته همومه وعدم الاستماع لانشغالاته للتخفيف من معاناته اليومية .

الطفل المرفوض أو المنبوذ يشعر بالخوف نتيجة كونه مرفوضا من قبل والديه، ويكون دائم القلق كما يشعر بالحقد والكراهية اتجاه والديه إذ يصبح عاجز عن ممارسته عملية الأخذ والعطاء مع الآخرين ونجده منطويا على نفسه (عمار زعينة: 1997،ص 47.)

2-1-2-الإهمال:

يتميز هذا الأسلوب بعدم الاهتمام بتشجيع الطفل على السلوك المرغوب ورفض الإجابة على أسئلته وإشباع فضوله المغربي بالإضافة إلى عدم الاهتمام بعقابه إذا ارتكب خطأ فيحرم الطفل من الخبرات التي يجب أن يتعلمها كالتمييز بين ما هو صحيح وما هو خطأ، ومن آثار هذا الأسلوب أن يشعر الطفل بأنه غير محبوب أو عديم القيمة، مما يهدد أمنه ويجعله فريسة للشك والوحدة، وقد يؤدي إلى الاضطرابات السلوكية المتنوعة التي تختلف بين مجرد الغضب لجلب الانتباه إلى السلوك المنحرف المتمثل في السرقة، العدوان، الخروج عن السلطة (حليلة عبد المنعم، 2007، ص31).

فقد توصلت دراسة (روتر، Ruttet، 1985) إلى أن أهم المشكلات العائلية وهي الإهمال تسبب للأطفال انحرافات حادة في السلوك، وأن معظم الأطفال ذوي المشاكل السلوكية غالبا ما يأتون من بيوت تعاني من مشكلة الإهمال (Rutter، 1985، p61).

كما أن هذا الأسلوب يتميز، بعدم الطفل على السلوك المرغوب فيه وتشجيعه وعدم المحاسبة على السلوك الغير مرغوب فيه، كأن يقدم الطفل لأمه إنجازا ما فلا تشجعه بل تسخر منه وتسبب له الإحباط وأسباب إهمال الطفل قد تعود إلى انفصال هذا الطفل عن والديه، فالطفل الصغير حساس جدا لبعد أمه عنه حتى لو كان ذلك لفترة قصيرة وقد يكون الغياب

لفترات طويلة خلال النهار بسبب عمل الوالدين أو سبب كثرة عدد الأبناء، وبالتالي يقل اهتمام الطفل الواحد (محمود عكاشة، 1988، 215).

2-1-3-التفرقة:

يتمثل في تعمد عدم المساواة بين الأبناء، والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن كتفضيل الذكر على الأنثى، أو تمييز الولد الأكبر عن إخوته وأخواته في المأكل والملبس وغيرها...

فينصب الاهتمام والحماية والرعاية على هذا الطفل أكثر من باقي الإخوة وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه وشخصيته أنانية تعودت أن تأخذ دون أن تعطي، وتحب أن تستحوذ كل شيء لنفسها حتى لو كان على حساب الآخرين، فلا يكترث للآخرين أو يراعي شعورهم، أما بالنسبة للأخوة والأخوات غالبا ما تتولد لديهم الغيرة الشديدة والحقد المبطن على الأخت أو الأخ المميز، وإلى زيادة العدوانية نحوه (الهمشري، 2003، 333).

ويرى (صالح أبو جادو، 2007) أن أساليب التنشئة الاجتماعية الغير سوية وأخطرها هي التفرقة في المعاملة وهذه الأخيرة هي التي تحدد عدد الجانحين والمرضى الفعليين في مجتمع من المجتمعات (صالح أبو جادو، 2007، 86).

2-1-4-التذبذب:

يعتبر من أخطر الأنماط على صحة الطفل النفسية، ويمثل التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدة يثاب على العمل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى (عنوان المؤلف سبق ذكره، 2007، ص88).

ويعرف باللاتوازن في السلطة بين الأبوين، فالسلوك الذي يثاب عليه من أحدهما قد يرفض من الآخر،كما أن قيام الطفل بنفس السلوك يثاب عليه مرة ويعاقب عليه مرة أخرى، فيتضمن التباعد في اتجاه كل من الأب والأم في عمليات التنشئة، وهذا ما يجعل الطفل في حيرة من أمره ودائم القلق وغير مستقر، وتكون لديه شخصية متقلبة ومتذبذبة (العواملة، 2003، ص36).

كما يؤثر على توافقه الاجتماعي، فقد يكون مثلا دائم التكشير في أسرته، ولكنه باسم ضاحك مع أصدقائه، وهكذا يضل التذبذب والازدواجية كسمة مميزة لهذه الشخصة (محمود فتحي عكاشة، محمود شفيق زكي، 1998، ص215).

2-1-5- التسلط:

يقصد به المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الطفل وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسمي أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل وفرض القيود المحددة على الطفل والتحكم الزائد، طالبين من الطفل أن يسلك وفقا لمعايير قد لا تتناسب مع عمره أو نموه، وتقابل كل رغبات ومطالب الطفل بكلمة لا.

ومن مظاهر التسلط على الأبناء تحديد طريقة تناول الطعام ونموهم واستذكارهم ونوعية أصدقاءهم وتحديد نوع دراستهم... الأمر الذي يسلب شخصياتهم ويحرمهم من ممارسة حقوقهم، مما يجعل الطفل مترددا غير واثق من نفسه، مذعورا دائما من السلطة، الشعور بعدم الكفاءة والحيرة والتعدي على ممتلكات الغير وتلفها، وارتكاب الأخطاء في غياب السلطة، كما يؤدي إلى نمو ضمير تعسفي يجعل الطفل يشعر بالذنب بسبب أفكار وتصرفات قد لا تكون خاطئة من منظور ما (فاطمة الكتاني، 2000، ص77).

وأظهرت دراسة (ألين ومشال، Alin et Mackel، 1984) أن الأطفال العدوانيين والمضطرين انفعاليا والمتأخرين دراسيا قد تعرضوا للقسوة والنبذ من الوالدين، وأن (80، 90%) من الأطفال الجانحين كانوا في طفولتهم ضحايا سوء المعاملة الوالدية والنبذ والتسلط الذي عاشوه في طفولتهم (Aline et Mackel, 1984, p102).

2-1-6- الأسلوب العقابي:

ويتضمن العقاب النفسي والعقاب البدني ونلخصمها كالتالي:

أ) العقاب النفسي:

ويتمثل في إشعال الطفل بالنبذ كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه، أو تحقيره والتقليل من شأنه مهما كان سلوكه أو أداؤه، أو البحث في أخطائه وإبداء ملاحظات نقدية جارحة له، مما يفقد الطفل ثقته بذاته، ويجعله مترددا في أي عمل يقوم به خوفا من حرمانه من رضا الكبار

وحبهم (عمر الهمشري، 2003، ص334)، وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه شخصية انسحابية منطوية، غير واثقة من نفسها، ومرتبكة، توجه العدوانية نحو ذاتها (فاطمة الكتاني، 2000، ص82)، وأحد الأسباب غالبا ما تكون راجعة إلى تدني المستوى المادي للأسرة، فقد توصلت دراسة (Goseph, 1980) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العنف في الأسرة والظروف الاجتماعية والاقتصادية السلبية للأسرة، فالفقر والبطالة تؤدي على الإساءة للطفل (Goseph, 1980).

ب- العقاب البدني:

يعتمد هذا الأسلوب على الإيذاء الجسدي للطفل باستخدام أنواع الشرب المختلفة وقد يكون الهدف من ورائه نبيلا كإجبار الطفل على الالتزام بالقيم والمعايير، أو منعه من ارتكاب السلوك المرفوض كالاعتداء على أخيه مثلا.

ويذكر (Bordzinsky, 1980) أن الأبناء الذين عوقبوا بقسوة من قبل والديهم أصبحوا عدوانيين مع غيرهم من الأطفال وأيضا من المعلمين، ومنحرفين في المراهقة (زكرياء الشربيني، 2006، ص181).

2-2- الأساليب الإيجابية:

يقصد بممارسة الأساليب السوية من جهة نظر الحقائق التربوية، حيث يترتب عليه شخصية متزنة وسوية، تستمتع بحظ وافر من متطلبات الصحة النفسية السليمة وخصائصها (فاطمة الكتاني، 2000، ص82).

وقد عرفتها (مايسة أحمد النيال، 2002) بأنها تلك الأساليب السوية والبناءة التي يتبعها الوالدان في التعامل مع أبنائهم وتهدف إلى تنشئة أطفال يتمتعون بالصحة النفسية (مايسة أحمد النيال، 2002، ص113)، ويمكن تلخيص هذه الاساليب فيما يلي:

2-2-1- الأسلوب الديمقراطي:

يعتبر هذا الأسلوبم ن أنسب الأساليب التي تحقق الصحة النفسية للأطفال، حيث يتضمن تجنب الأساليب التربوية الغير سوية وتطبيق أسس الصحة النفسية، ويترتب عنها التوافق والتكيف النفسي الاجتماعي (صالح أبو جاد ومحمد علي، 2000، ص67).

ويتميز بالبعد عن فرض النظام الصارم على الطفل أو كبح إرادته من قبل الوالدين، معتمدين على سلطتهما وقوتهما، ومقيمين سلوك الأطفال وفقا لمعايير مطلقة ومحددة للسلوك (زكرياء الشربيني، 2006، ص173).

ويتسم بتشجيع الوالدين على المناقشة، ومساعدتهم على اتخاذ القرارات مع ترك حرية الاختيار لهم والتعبير على آراءهم ومشاعرهم.

ويرى (Baldwen, 1993) أن الجو الديمقراطي يتميز بعدة مميزات منها: التسامح، تجنب العقاب التعسفية، واكتساب الأبناء اللغة خلال التفاعل مع الآباء مباشرة (سامية لطفي الأنصاري، 2007، ص45).

ويتميز الآباء الديمقراطيون بالدفء والسرعة في الاستجابة ويستشعرون حاجات أبنائهم ويهتمون بهم، وعادة ما يضعون معايير سلوكية واضحة ملائمة للمستوى العمري لأبنائهم (محمد عودة الريماوي، 2004، ص 144).

وتشر دراسة (Hurloch, 1974) إلى أن استخدام النمط الديمقراطي من قبل الوالدين في تربية أبنائهم يؤثر بطريقة ملحوظة على التكيف الاجتماعي للطفل، ويصبح أكثر إيجابية خارج البيت ومع الآخرين، وعلى الأنشطة الاجتماعية (Hurloche, 1974).

وفي دراسة أخرى (عبد الله، 1989) تبين أن النمط الديمقراطي في التنشئة الأسرية يؤدي إلى زيادة إنتاجية الأبناء، ويكونون اقل اعتداء على ممتلكات الغير، وأكثر مواظبة، وأكثر اعتمادية على النفس وميلا إلى الاستقلالية وتحليا بروح المبادرة، وأكثر قدرة على الانهماك في نشاط عقلي تحت ظروف صعبة، وأكثر اتصافا بالود وأقل عدوانية، وأكثر أصالة وتلقائية وإبداعا (عبد الله، 1989، ص18).

2-2-2- أسلوب التقبل (الدفء):

إن دفء المعاملة يتمثل في السعي إلى مشاركة الطفل والتعبير الظاهرة عن حبه وتقدير رأيه وإنجازاته والتجاوب معه والتقرب منه من خلال حسن الحديث إليه، والفخر المفعول بتصرفاته ومداعبته بالإضافة إلى رعايته واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه وتوضيح الأمور له (زكرياء شربيني، 2006، ص174).

ويرى (الدمرداش، 1984) أن أسلوب التقبل يتجسد فيما يظهره الوالدان من حب للأولاد من خلال معاملتهما لهم، وتقبل الطفل هو شرط من شروط تنشئة اجتماعية سليمة، وأكثر استقرارا وأكثر طمأنينة من الناحية الانفعالية (الدمرداش، 1984، 19).

ويشير (Runner, 1979) أن التقبل أمر حاسم في نمو الشخصية ويترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وتقديرهم الإيجابي لأنفسهم ونظرتهم الإيجابية للحياة في مرحلة الرشد (آسيا راجح بركات، 2000، 18).

ويرى (Kantar, 1974) أن دفء العلاقة بين الوالدين والأطفال في المنزل وهذا من خلال التقبل السائد لها أثر على علاقات الأطفال مع الآخرين وعلى شعورهم بالمسؤولية تجاه الآخرين (Kantar, 1974, p121).

فيما يرى (Simmons, 1982) أن شعور الطفل بأنه متقبل من والديه يخلق لديه عناصر قوة الشخصية (نايفة قطامي، 2001، 245).

وحسب (Rim 1987) في دراسته التي يؤكد فيها اتجاه التقبل عموما يساعد على النمو السليم للطفل (Rim, 1987, p160).

2-2-3- أسلوب الحزم:

يعني إقامة ضبط متزن على الطفل يتضمن تنبيهات إلى أخطائه وحثه على الوصول إلى نماذج ناضجة من السلوك، مع توضيح الأشكال السلوكية المقبولة في جو من الحب وتقدير الرغبة، بالإضافة إلى تشجيعه على التحاور وإبداء رؤيته، وقد يقابل هذا النظام رفض النظام من قبل الطفل (سبق ذكره، 2006، 77).

2-2-4- أسلوب التسامح:

يعني كون الوالدين أقل سيطرة على الأبناء،يتيحون لهم بذلك الفرصة أن يشكلوا مستقبلهم ويشبعوا حاجاتهم ويحققوا مطالبهم ويسمح الآباء من خلال هذا الأسلوب لأبنائهم بممارسة ما يميلون إليه من أنشطة دون ضغط أو سيطرة عليهم، وتميل الأم المتسامحة إلى تحمل سلوك ابنها الذي يحتاج إلى تعديل، وهي بذلك تتيح أمامه الفرصة لكي يعتمد على ذاته

ويستقل بشخصيته، وحينما يسلك وفقا لما هو متوقع منه تثبيته على سلكه السليم، فينمي الثقة بالنفس والتلقائية (سامية الأنصاري، 2000، 32).

2-2-5- أسلوب الاستقلال:

هو منح الطفل قدرا من الحرية لينظم سلوكه دون دفعه في اتجاهات محددة، ودون كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع على ممارستها من غير مراعاة لرغباته أو تزويده بمعلمات عن نتائج سلوكه (عنوان المؤلف، سبق ذكره، 2006، 76).

2-2-6- أسلوب الثواب والعقاب:

يعتبر من تقنيات التنشئة الإيجابية التي يعتمد عليها الآباء، فاستخدام صيغ الثواب مع الطفل يؤدي إلى سرعة تعلمه وفعاليته، ويكون استخدام الثواب عند قيام الطفل بسلوك جيد أو إنجاز بعضا لمهام في الأسرة، تأخذ صيغ الثواب عدة ممارسات كالمدح والثناء أو شراء هدية، أما إذا قام الإبن بسلوك غير مرغوب كالكذب والسرقة وعقوق الوالدين وعدم التعاون مع الأسرة.

ففي هذه الحالة يجب استخدام أسلو العقاب، مثل مقاطعته أو ذمه أو ضربه بأسلوب معقول وهذا ليتبني له بأنه أسلوب مستهجن، وهذا ما يمنعه مستقبلا من تكرار السلوك السيئ (إحسان محمد الحسن، 2002، 69).

وأسلوب الثواب والعقاب هو عبارة عما يجنيه الطفل كمعوز ليقوي أو يبقى أو يكسب سلوكيات معينة، كالإثابة الأولية (طعام أو شرب...) أو الإثابة الموضوعية (لعب، مال...) أو الإثابة النشاطية (الخروج والنزهة...) أو الإثابة الاجتماعية (ابتسامات أو إيماءات) مقابل ما يوجهه الوالد من ألم جسدي أو نقد لفظي أو توبيخ أو استهجان أو تخفيض في الامتيازات الممنوحة للطفل (زكرياء الشربيني، 2006، 98).

3- النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

3-1- نظرية التحليل النفسي:

هدفت هذه النظرية إلى فهم ارتقاء الطفل ونشأة سماته واضطراباته النفسية، فاهتمت بدراسة المعاملة الوالدية، لأن الوالدين هما المؤثران الأولان في تكوين شخصية الطفل (مايسة أحمد النيال، 2002، 25).

فكان فرويد أهم من بادر إلى ذلك، إذ يعد أول من قدم ميكانزم التوحد وسعى إلى تفسيره على أساس علاقة الأنا والأنا الأعلى وركز على دور الأب والأم وأعلن عن توحد الطفل خلال مراحل نفسجسمية مع أحد الوالدين ومن ثم يستمد خصائص الوالد المتوحد معه، وهنا تكتمل تنشئته بنمو الأنا الأعلى (عنوان المؤلف سبق ذكره، 2006، 54).

وقد وضح ذلك على النحو التالي: في البداية تكون العلاقة بين الأم والأب علاقة عناية بالطفل ويكون هذا الأخير معتمدا على أمه بيولوجيا وعاطفيا، فكل ما تفعله الأم يصبح ذا قيمة نفسية وعقلية بالنسب للطفل، وقد تغيب الأم عن طفلها لأسباب عديدة كالعمل أو العناية بالزوج أو الأطفال الآخرين عندها يقوم الطفل بمحاكاة وتقليد سلوكها فيحقق الإشباع، وبهذا المعنى تكون النشاطات المتعلمة من خلال الملاحظة والتي يقلدها الطفل هي النشاطات التي وفرت إشباعا سابقا (هدى كشرود، 1993، 37).

كما أن (فرويد) يقر بأن الطفل يتقمص صفات الشخص المحبوب لديه بما يحويه من صواب أو خطأ ليدمجها في سلوكياته، والطفل أثناء عملية نموه يتعرض لصراعات بين حاجاته ورغباته ومتطلبات مجتمعة، وكذلك التفاعل مع والديه الذي يعد من العناصر الأساسية في تنشئته، فمثلا تعامل الأم مع طفلها أثناء عملية الإطعام يفسر أساس اجتماعيا ينمي خصائصه الشخصية (مايسة أحمد النيال، 2002، 29).

كما حاول الباحث (Hethrington 1976) فهم العلاقة بين الآباء والأبناء في إطار التوحد، وكانت من نتائجه:

– تفضيل نمط الدور المناسب يظهر أكثر لما يكون الأب هو المسيطر أكثر منه عندما تكون هي المسيطرة في البيت.

– يميل الأبناء إلى التوحد والتقليد بالوالد المسيطر أكثر من الوالد الأفعال في الأسرة.

بالإضافة إلى اهتمام الباحثين السابقين الذكر بموضوع التوحد، واعتبار الوالدان هما المؤثران الأولان في تكوين شخصية الطفل وسماته، جاء (أدلر، Adler، 1984) ليقر بأن المعاملة الوالدية هي عنصر محدد لسلوك الشخص الإنساني، ويضيف بأن التربية الجيدة هي التي تقوم على التفهم والحب والحنان، فالأطفال الذين يعاملون برقة وتفهم يظهرون نتائج إيجابية، أما الأطفال الذين يتعرضون للقسوة والصرامة والإهمال أو التدليل غالبا ما يظهرون نتائج سلبية (علاء الدين كفافي، 1989، 68–71).

3–2– نظريات التعلم:

تحتوي هذه النظريات على ثلاث اتجاهات وكلها مبنية على فكرة التدعيم وتتمثل بصورة عامة كالتالي:

3–2–1– اتجاه (Mecoly, Sears, Miller, Dullard):

هؤلاء يمثلون الاتجاه الأول، وتبنون فكرة التدعيم الذي يقر بارتباط المثير بالاستجابة، ويهتمون بالدوافع والجزاءات كشروط لحدوث التعلم، فالطفل يحصل على انتباه والديه أو اهتماهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان أو أحدهما أو ربما يقومان بها فيربط اهتمام والديه بتلك التصرفات ومع تكراراتها عما تصبح جزءا منه فيما بعد.

يمثل الاتجاه الثاني الذي يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم وأسلوب العقاب، فالطفل ينمي شخصية محددة اتجاه أنماط مستقلة للثواب والعقاب يطبقها أو يتبعها الوالدان معه، بحيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذي يحصل على الإثابة، ولا يكرر السلوك غير المثاب عليه، وبالتالي يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطة بإثبات أو تنشيط الرابطة بين منبه محدد ومدعم أو تصنف أو تنطفئ بين منبه محدد ومدعم محدد (زكرياء الشربيني، 2006، 27).

3-2-2- اتجاه (باندورا Banadora):

يمثل الاتجاه الثالث الذي جاء بنظرية التعلم الاجتماعي التي تناولت دراسته السلوك على أساس التفاعل المستمر والمتبادل بين المحددات المعرفية والسلوكية والبيئة، حيث يتعلم الطفل معظم أشكال السلوك من خلال ملاحظة النماذج المتوفرة في الأسرة ويرى (Banadora) على مستوى المعاملة الوالدية أن الطفل يتعلم النماذج الاجتماعية فيا لسنوات الأولى للنمو عن طريق المحاكاة العرضية ومع نمو الوظائف الذهنية والانفعالية يصبح قادرا على محاكاة السلوك الأكثر تعقيدا في المجتمع بصورة فعالة.

3-3-النظرية السلوكية:

تمثل النظرية السلوكية مجموعة من المبادئ العامة، شأنها شأن مدرة التحليل النفسي، تحوي بداخلها مجموعة من الآراء، وهي أكثر من غيرها اهتماما بدور أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل وصياغة السلوك بصورة سوية أو غير سوية.

ويرى كل من دولارد وميلر (Doolard et Meller) أن الخبرات يتعلمها التلميذ من الوالدي ثم من المدرسة وبقية الأوساط الاجتماعية الأخرى، لأن التلميذ يعتمد على والديه ويخضع لاتجاهاتهما وأساليبهما في المعاملة، فتتكون لديه نزاعات لإشباع رغباته الأولية، وقد يتضمن ذلك العقاب من والديه، ووفقا للنظرية السلوكية يتم التعلم بناء على قواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعيا من الوالدين، فيما يعزز منها يثبت عند التلميذ وما يعاقب عليه يميل إلى التلاشي، وبذلك تطبع شخصية الأبناء بالشكل المطلوب، ويشير عدد من الدراسات التي أجريت في المجتمع الليبي، ومنها دراسة حمزة الزوام (2006)، وأنور عمران (2007) إلى أن المعاملة الوالدية تعتمد على التوجيه والإرشاد والنقد واللوم والتخويف بدلا من العقاب البدني عندما يقوم الأبناء بسلوك غير مقبول اجتماعيا، وهو بمثابة معزز أو داعم سلبي من الوالدين للسلوك غير المقبولمن الأبناء؛ حتى لا يتكرر ذلك السلوك غير المقبول، ومع التوجيه والنقد البناء يتم ضبط وتعديل سلوك التلاميذ من الوالدين والمجتمع، وفي ضوء هذه النظرية فإن التلميذ يتعلم السلوك العدواني من الوالدين والمحيطين عندما يحصل على مكاسب معززات مادية أو اجتماعية لأول مرة، فإن عوقب عليه كف عنه، أما إذا كوفئ عليه كان أميل إلى

تكراره في المواقف المشابهة، والمكافأة على العملية العدوانية تشجعه على الاعتداء اللفظي، ولهذا يعتبر سكنر (Sknner) أن التدعيم شكل إيجابي يمثل الثواب، أو يأخذ شكلا سلبيا يمثل العقاب، وأن الأبناء ينمون شخصياتهم بناء على أنماط مستقلة من الثواب والعقاب الذي يمارسها الوالدان مع أبنائهم.

وعلى ضوء ما سبق يرى الباحث أن النظرية السلوكية تدخل في إطار اكتساب السلوك من خلال أساليب المعاملة الوالدية مع الأخذ في الاعتبار المواقف السليمة والمقبولة والمناسبة لقيم ونظم المجتمع، وأن السلوك غير المقبول يتم تعلمه من الوالدين والكبار نحو الصغار، فهم يتحملون مسؤولية حدوث هذه التصرفات، وبذلك يتضح السلوكيين يتفقون مع النظرية النفسية في تأثير أساليب المعاملة الوالدية على سلوك الأبناء خاصة إذا كانت الظروف البيئية المحيطة بالوالدين غير مستقرة، وتتسم بالتناقض وعدم الاتساق.

3-4-نظرية التعلم الاجتماعي:

يتصور بندورا (Bendora) أن أساليب المعاملة الوالدية تمثل أهمية كبيرة في حياة التلميذ الذي يكتسب السلوك من خلال التقليد أو التوحد مع الوالدين والكبار والمحيطين به نتيجة محاكاته لأنماط السلوك الذي تحاول الأم تعليمه لأبنائها بطريقة مباشرة، ويعتبر (مفيد حواشين، 2004، 125) أن الوالدين هما المسؤولان عن الانتقال من الاتكالية إلى الاستقلالية.

وأن التوحد يعد وسيلة لاكتساب وتقليد السلوك المرغوب بتقمص التلميذ شخصية أحد والديه وتوحده مع جنسه، لأنه يطمح أن يكون مثله، وما يتبعه الوالدان من أساليب وراء كل ما يتعلمه التلميذ، ويشير (علي الرياني، 2006، 174) إلى أن الأب في الأسرة الليبية ينظر إلى الابن على أنه امتداد له، ولابد أن يعد للحياة بشكل يتناسب مع قسوتها، فالوالدان لهما دور حاسم؛ لأنهما من العامل التدعيمية، والسلوك يتم اكتسابه من البيئة الاجتماعية للتلميذ حيث يدرب الآباء أبناءهم الذكور على الجرأة والتحدي، بينما يدربون الإناث على المسالمة والخضوع وعدم الاهتمام بتأكيد الذات، كما هو الحال بالنسبة للولد، وبطيعة الحال فإن اختلاف أساليب المعاملة الوالدية يؤدي إلى فروق واضحة في النمو لدى الأبناء، فالأساليب السلبية تكرر الأنماط السلوكية غير المرغوبة أو الملائمة، بينما الأساليب الإيجابية تكسب أنماطا سلوكية ملائمة لعمره وظروف حياته.

خلاصة:

لاشك أن أهم مؤثر في التنشئة الاجتماعية للطفل هي الأسرة وخاصة الوالدين فالطفل يقضي معظم وقته مع والديه أكثر منه مع أقرانه لذالك فإن أسلوب التربية والمعاملة التي يتلقاها الطفل في حياته هي التي تقرر نموه وتوافقه خلال سنوات حياته، فإذا كانت معاملة الوالدين للطفل معاملة ايجابية تؤدي إلى الشعور بالحب الدائم من طرف الوالدين، والشعور بالدفء الأسري والراحة، أما إذا كانت هذه المعاملة سلبية ستؤدي إلي الشعوره بعدم الراحة وعدم القدرة على تبادل العطف وسوء التوافق والتكيف الاجتماعي.

ومهما كانت الأساليب ايجابية كالثواب والحماية أو سلبية كالقسوة والإهمال إلا أنه يمكننا اعتبارها عامل أساسي له تأثيرات على سلوك الكفل.

الفصل الثالث

فرط الحركة

تمهيد

1-تعريف اضطراب فرط الحركة

2-الجدول الإكلينيكي لفرط الحركة

3- أسباب اضطراب فرط الحركة

4-النظريات المفسرة لاضطراب فرط الحركة

5-خصائص طفل مفرط الحركة

6-التشخيص الفارقي

خلاصة

تمهيد :

يعُتبر اعتلال أو اضطراب فرط الحركة (hyperactivity disorder) من الاضطرابات التي تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة و مُمكن أن تستمر إلى مرحلة البلوغ .يتميزٌ هذا الاضطراب بحركة مستمرة للأطفال تجعلهم غير قادرين على التركيز والانتباه، ويتميز الأطفال الذينٌ يعٌانون من هذا الاضطراب بسهولة تشتت الانتباه نتيجٌة لأي إثارة خارجية، بالإضافة إلى العصبية وهذا يصٌعب عليهم إنجاز المهمات أو الانتهاء من عمل روتينٌي،.مما لا شك فيه أن سلوك الطفل يؤثر على استجابة الأم وأسلوب معاملتها له. لذلك تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف الاضطراب مع إعطاء الجدول الاكلينيكي له وذكر أسبابه مع النظريات المفسرة له ،إضافة إلى خصائص الطفل مفرط الحركة .

1-تعريف اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه :

يعرف فرط الحركة بأنه حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي المعقول، كما يعرف بأنه سلوك اندفاعي مفرط وغير ملائم للموقف وليس له هدف مباشر وينمو بشكل غير ملائم لعمر الطفل ويؤثر سلبا على سلوكه وتحصيله ويزداد عند الذكور أكثر منه عند الإناث **(حاتم الجعافرة،2008 ، ص09).**

ويعرف أيضا على أنه نشاط جسمي وحركي حاد ومستمر وطويل المدى لدى الطفل، بحيث لا يستطيع التحكم في حركات جسمه بل يقضي أغلب وقته في الحركة المستمرة **(خولة أحمد يحي، 2000، ص197).**

ويعرفه" شيفر وميلمان " 1989 بأنه حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي أو المعقول مكون من مجموعة اضطرابات سلوكية ينشأ نتيجة أسباب متعددة نفسية وعضوية معا، فالنشاط الزائد عبارة عن حركات جسمية عشوائية وغير مناسبة وتكون مصحوبة بضعف في التركيز وقلق وشعور بالدونية وعزلة اجتماعية **(أحمد محمد الزغبي، 2005 ، ص194).**

واضطراب فرط الحركة حالة مرضية تحدث في الأطفال بنسبة 3- 5 % بسبب عوامل وراثية واضطراب في تكوين الجهاز العصبي، وتتميز الحالة بكثرة الحركة والنشاط مع عدم القدرة على التركيز والانتباه، ويتم علاجها بالوسائل النفسية بالإضافة إلى بعض الأدوية المنبهة للمراكز العليا بالجهاز العصبي مثل دواء ريتالين والأمفيتامينات **(لطفي الشربيني،ب س،ص3).**

2- الجدول الإكلينيكي لفرط الحركة:

هي ثلاث أعراض رئيسية قامت بتقسيمها الرابطة الامريكية للطب النفسي في دليلها الاحصائي والتشخيصي هي:

* **قلة الانتباه:** من بين ما يدل عليها ما يلي:

- عدم القدرة على الانتباه للتفاصيل الدقيقة، تكرار الاخطاء في الواجبات المدرسية والعمال الموجهة إليه.
- تجنب الانخراط في أنشطة تتطلب جهدا ذهنيا مستمرا كالدراسة.

- ضعف الذاكرة و النسيان وتكرر فقدان أشياء الطفل الخاصة.
- سهولة تشتت الانتباه بأي مثير خارجي .(www.onaizah.org.sa).

* **زيادة الحركة:** تتمثل في ما يلي:

- حركة دائمة باليد والقدم.
- عدم القدرة على الجلوس عندما يكون ذلك إلزاميا أو مطلوبا.
- الحركة الدائمة تسلق الأشياء والأماكن في الأوقات غير المناسبة.
- عدم القدرة على إكمال النشاط مع الانتقال من نشاط إلى آخر.
- عدم انتظار الدور.
- الثرثرة والكلام الزائد، مقاطعة الآخرين والتدخل في ألعاب الآخرين.
- الانخراط في ألعاب حركية دون تقدير للعواقب (مثل الجري في الشارع دون انتباه).
- مضايقة أصدقائه وزملائه في الصف.

* **الاندفاعية:** وتتجلى في عدد من المظاهر من بينها:

- تقلب المزاج بشكل متكرر.
- التهور وعدم التنظيم.
- يقاطع كلام الآخرين ولا يتوقف عن الكلام.
- سرعة الاستثارة والانفعال لأتفه الأسباب.
- العصيان وعدم الامتثال للأوامر والتعليمات.
- التورط في الأعمال الخطيرة دون النظر الى النتائج المترتبة عنها. (www.onaizah.org.sa)

الجدول (1): يوضح الأعراض الرئيسية لفرط الحركة والمظاهر التي تندرج تحت كل عرض

الاعراض الرئيسية	المظاهر
قلة الانتباه	– عدم القدرة على الانتباه للتفاصيل الدقيقة، تكرار الاخطاء في الواجبات المدرسية والعمال الموجهة اليه. – تجنب الانخراط في أنشطة تتطلب جهدا ذهنيا مستمرا كالدراسة. – ضعف الذاكرة والنسيان وتكرر فقدان أشياء الطفل الخاصة. – سهولة تشتت الانتباه بأي مثير خارجي.
زيادة الحركة	– حركة دائمة باليد والقدم. – عدم القدرة على الجلوس عندما يكون ذلك إلزاميا أو مطلوبا. – الحركة الدائمة تسلق الأشياء والأماكن في الأوقات غير المناسبة. – عدم القدرة على إكمال النشاط مع الانتقال من نشاط إلى آخر. – عدم انتظار الدور. – الثرثرة والكلام الزائد، مقاطعة الآخرين والتدخل في ألعاب الآخرين. – الانخراط في ألعاب حركية دون تقدير للعواقب (مثل الجري في الشارع دون انتباه). – مضايقة أصدقائه وزملائه في الصف.
الاندفاعية	– تقلب المزاج بشكل متكرر. – التهور وعدم التنظيم . – يقاطع كلام الآخرين ولا يتوقف عن الكلام. – سرعة الاستثارة والانفعال لأتفه الأسباب. – العصيان وعدم الامتثال للأوامر والتعليمات . – التورط في الأعمال الخطيرة دون النظر الى النتائج المترتبة عنها.

(www.onaizah.org.sa)

3-أسباب اضطراب فرط الحركة:

-أسباب نفسية:

تلعب العوامل النفسية دورا بارزا في حدوث مثل هذا الاضطراب وتطوره لدى الأطفال ومن أهم هذه العوامل:

***المزاج:** فوجود الخلافات والتوتر من التهيج الإضافي الذي يسببه هؤلاء الأطفال يؤثر على مزاجهم؛ فهنا فرط الحركة يعتبر طريقة دفاع عن الذات في وجه الرفض، ومع الاعتقاد بدور الأنماط المزاجية في إحداث سلوك النشاط الزائد لدى الأطفال، غير أن المزاج بمفرده لا يحدث النشاط الزائد.

***التعزيز:** قد يؤدي التعزيز الاجتماعي إلى تطور النشاط الزائد أو إلى الاستمرارية، ففي مرحلة ما قبل المدرسة يحظى نشاط الطفل بانتباه الراشدين وقد يتم تعزيزه؛ أما عندما ينتقل إلى المدرسة فتفرض عليه قيود وتعليمات والطفل هنا لم يعتد على هذا الموقف فيصبح أكثر نشاطا ليحظى بتعزيز كما كان يحظى به قبل المدرسة وقد يحظى بتعزيز فعلا، مما يؤدي إلى زيادة النشاط الزائد لديه. (خولة أحمد يحي، 182،2000.)

- أسباب عصبية:

إن الناقلات العصبية للمخ عبارة عن قواعد كيميائية تعمل على نقل الإشارات العصبية المختلفة للمخ، ويرى العلماء أن اختلال التوازن الكيميائي لهذه الناقلات العصبية يؤدي إلى اضطراب ميكانيزم الانتباه، فتضعف قدرة الفرد على الانتباه والتركيز، والحرص عن المخاطر، ويزداد اندفاعه ونشاطه الحركي، لذلك فإن العلاج الكيميائي الذي يستخدمه الأطباء مثل الدوبامين يعمل على إعادة التوازن الكيميائي لهذه الناقلات العصبية، وعلاج اضطراب فرط الحركة (السيد علي سيد أحمد وفائقة محمد بدر، 1999، ص38).

- أسباب بيئية:

1- التعرض للتسمم بالرصاص ربما يأتي نتيجة للأكل أو استخدام بعض اللعب كما أن حمض الأستيل سالسيلك الذي يوجد في تركيب بعض المواد التي تضاف إلى الأطعمة.

2- التلوث البيئي خلال فترة الحمل، أو فترة مراحل الطفولة المبكرة، والتي يحدث فيها نمو المخ، والجهاز العصبي.

3- تعرض الأم الحامل للأشعة (مثل x)بشكل زائد لعلاج كيميائي أوإشعاعي.

4- إدمان الأم أثناء الحمل على التدخين والكحول.

5- إصابة الأم الحامل بأحد أعراض التي توقف تغذية الجنين بالأكسجين مثل مرض السكر، أو تعقد الحبل السري، أو الولادة العسرة (مشيرة عبد الحميد،2005، ص30).

4-النظريات المفسرة لاضطراب فرط الحركة :

اختلفت وجهات النظر في تفسيرها لأسباب حدوث النشاط الحركي الزائد ومن أهم هذا الآراء ما يلي:

4-1-النظرية التحليلية: تتضمن ما يلي:

4-1-1-النظرية الضغط النفسي:

يعتبر بيتلهايم (Betleheim) 1973 رائد هذه النظرية وتسمي بنظرية التأهب الضغط النفسي ويري أن النشاط الحركي الزائد ينشئ نتيجة لوجود القابلية لدى التلاميذ بسبب أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تؤدي إلى زيادة الضغط النفسي لديهم، وينوه محمد السيد عبد الرحمن إلى هذه الأساليب التي تؤدي إلى زيادة نشاطه وتقلب مزاجه، فيؤدي إلى نفاد صبر الوالدين وزيادة صرامتهم التأديبية للتلميذ التي من شانها تعمل علي زيادة نشاطه و معاندته لوالديه (محمد السيد عبد الرحمن، 2005، ص70) .

4-1-2-نظرية التفكك:

يعتقد دابروسكي(dabrowski) 1960أن التلاميذ الذين لديهم إثارة زائدة أو مفرطة مبالغون في ردود أفعالهم بالنسبة للجوانب الحركية، والنفسية، والعقلية والذهنية اتجاه العلاقات العميقة والحميمة والانزعاج من الموت، وتقدير الذات والحاجة إلى الأمن، والخجل، والتخيل، والاهتمام بالآخرين، وهي من العلامات المميزة للذين يعانون من النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه.

4-2-النظرية السلوكية:

تفسر اضطراب الحركة على أنه استجابة تم تعزيزها وهذا ما يسمى بالاشراط الاجرائي .كما تعتبر النشاط الزائد سلوك الهدف منه هو لفت الانتباه وقد يكون ردت فعل الاهل خاصة بمثابة تعزيز لهذه الاستجابة .

4-3-نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى كوفمان أنه يمكن للتلميذ اكتساب هذا السلوك من خلال ملاحظة الحركة المفرطة لدى أحد الوالدين، أو الأخوة وتقليده، بينما يشير بيتلهايم أن هناك تلاميذ مهيئون للنشاط المفرط بسبب خصائص مزاجية عندما يتعرضون لضغوط بيئية أكثر من قدرتهم خاصة صعوبة التفاعل الجيد بينهم والبيئة الاجتماعية، ما يؤدي إلى تدهور مفهوم ذاتهم.

4-4-النظرية الفيسيولوجية : تتضمن

4-4-1-النظرية الجينية:

يفترض أصحاب هده النظرية وجود عيوب في ايض الدوبايين والنورابينفرين، وعلي ارتباط الجين الناقل للدوبايين، وظهور النشاط الزائد لدى التلاميذ بسبب تعرض المخ والجين للمواد السامة والتلوث البيئي وسوء التغذية وتناول الأم للمشروبات الكحولية أثناء فترة الحمل، وإصابة الجهاز العصبي المركزي، والارتفاع نسبة السكر في الدم كما لاضطراب التفاعل الأسري بين الوالدين وأبنائهم من العوامل المؤثرة علي حدوت النشاط الزائد، و الذين لديهم استعداد مسبق لهذا الاضطراب يتعرضون للإصابة بهذا الاضطراب مرة أخري بعد الأحداث الحياتية العنيفة والمسببة للتوتر والصدمة.(مجدي الدسوقي،2006،ص112-113).

4-4-2- نظرية المخ الأيسر والمخ الأيمن:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التلاميذ المصابين بالنشاط الحركي الزائد يميلون إلى استخدام الجانب الأيمن من المخ ويكونوا أكثر حركة، بينما أصحاب المخ الأيسر يكونوا مفكرين منطقيين سمعيًا وبصريًا،بمعنى استخدام حاسة اللمس نحو الأشخاص أو الأشياء، مع تزويده بكرة مطاطية لاستخدامها في شغل حاسة اللمس داخل الفصل الدراسي، ربما يساعد التلاميذ على التقليل من

السلوك غير المقبول، ولهذا يتطلب من الوالدين لمسه من ذراعيه أو كتفيه حتى يمكنه تشكيل وفهم المعلومات بطريقة شيقة وثابتة.

5-خصائص الطفل مفرط الحركة:

تعريف الطفل: كل إنسان لم يتجاوز ال ثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك. بموجب القانون المنطبق عليه. (المادة 1).

- **الخصائص الاجتماعية:** أكدت نتائج الدراسات أن الأطفال ذوي النشاط الزائد غير متوافقين لا يستطيعون التعامل مع الآخرين، ولا يطيعون الأوامر، ويصعب عليهم إقامة علاقات طيبة مع زملائهم واخوانهم، ويمارسون سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا مثل: العدوان والصراخ والشجار والهياج، وقد ينسحبون من الجماعة وينبذون من الآخرين، وغير قادرين على التفاعل الاجتماعي الإيجابي، ويتصف معظمهم بسوء التكيف وضغف في التطبيع الاجتماعي (علاء إبراهيم، 1999، ص30)

- **الخصائص الانفعالية:** يبدو الطفل ذو النشاط الزائد يعاني من ضعف القدرة على التركيز والقابلية العالية لتشتت الانتباه، وضعف المثابرة على أداء النشاط، هذا لا يعني أنه لا ينتبه على الإطلاق، فالحقيقة أنه يحاول الانتباه ولكن هناك مؤثرات تؤدي إلى تشتت انتباهه وتشغله عن التركيز فيكون من الصعب الانتباه إلى التعليمات المطلوب سماعها وفهمها من أجل العمل المطلوب، فيكون الفشل في الأداء(كمال سيسالم، 2001 ،ص23) . كما يبدو أيضا متهورا، يصعب عليه ضبط نفسه أو السيطرة على انفعالاته ويظهر عليه الغضب، ولا يستطيع ضبط استجاباته للمؤثرات الخارجية، كما يتسم بسرعة الهياج خاصة إذا تعرض لمواقف محبطة (علاء إ براهيم،1999 ، ص30).

- **الخصائص التعليمية:** تؤكد نتائج الدراسات أن الأطفال ذوي النشاط الزائد يعانون من صعوبات في التعلم، ولديهم كثير من المشكلات التعليمية، فهم لا يستطيعون إكمال الواجبات المدرسية، ولا يركزون في حجرة الدراسة ولا ينتبهون لشرح المعلم، ومعظم هؤلاء الأطفال لديهم نقص في المهارات المعرفية بسبب شرود الذهن ونقص التركيز، كما أنهم يجدون صعوبة في التعامل مع الرموز والاختصارات واستيعاب معاني المفاهيم المركبة (علاء إبراهيم، 1999، ص30).

- **الخصائص الجسمية:** في أغلب الاحيان يتسم الطفل مفرط الحركة بالنحافة، أما من ناحية الأعضاء فيتسم بـ:

- البطن: اسهال–إمساك–رائحة الفم غير المستحبة–ميل للقيء–غازات، لا تحدث كلها في نفس الوقت ومتفاوتة في الاحساس بها.

- المثانة: التبول اللإرادي أثناء النهار والليل مع الحاجة للتبول الكثير.

- الوجه: شحوب اللون–دوائر وانتفاضات داكنة تحت العين.

- الأذن: سهولة تجمع السوائل خلف طبلة الاذن – طنين في الأذن.

- التنفس: سريع مع نهجان. (حاتم الجعافرة،2008،ص32).

6- التشخيص الفارقي:

اضطراب فرط الحركة يمكن تمييزه من خلال :

- سلوكات الاطفال المناسبة لسنهم أو الجامحة.

- عدم الاهتمام، المعارضة والعصيان (رفض الامتثال لطلبات الآخرين).

- الاندفاع في اضطراب السلوك (المرتبط مع وضع السلوك المعادي للمجتمع).

- فرط الحركة الناجم عن تعاطي المخدرات أو تناول الأدوية.

- أعراض نقص الانتباه في إطار اضطراب المزاج والقلق .(luis vera et all,2009,p224)

خلاصة الفصل :

من خلال ما جاء في الفصل نستنتج أن فرط الحركة من أخطر الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال، وهو عبارة عن حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي والمقبول يظهر في جملة من الأعراض الجسمية والاجتماعية. وهذا راجع لأسباب نفسية، عصبية وبيئية. كما أننا عرضنا مجموعة من الخصائص للأطفال مفرطي الحركة حتى يمكن التعرف عليهم ولو بشكل مبدئي.

الفصل الرابع

سيكولوجية الأم

تمهيد

1- مفهوم الأمومة

2- سمات الأم

3- مراحل الأمومة

4- دور الأم

5- العلاقة أم طفل

6- التعلق بين الأم والطفل مفرط حركة

خلاصة

تمهيد :

إن الحدث المهم في حياة المرأة بعد الزواج هو أن تضع مولودها فالولادة تعني تحولا كبيرا في حياتها ويتمثل ذلك الشعور العميق بنضج وقدرتها الغير محدودة على العطاء فهي تستطيع أن تغذي كائن آخر من جسدها وتشعر بأنها مسؤولة عنه وعن تطوره وأمنه فتجربة الولادة تنطوي على انقلاب عاطفي كبير وعلى شعور متعاظم بالمسؤولية وأن يترافقا ذلك بالخوف والشك وبعدم القدرة على رعاية مولودها الجديد فالأم هي أهم منشأ للراحة والمحبة في العائلة وأقوى مصدر لسعادتها فهي تبعث الطمأنينة والسلام والقوة في نفوس الأطفال.

وسنتناول في هذا الفصل مفهوم الأمومة وسمات الأم ومراحل الأمومة وأيضا دور الأم والعلاقة أم طفل وفي الأخير التعلق بين الأم والطفل مفرط حركة.

1-مفهوم الأمومة :

1-1-الأمومة من الناحية البيولوجية:

يرد في المعاجم كمرادف لكلمة أم

1- الوالدة هي المرأة التي تلد طفلها.

2- أنثى الحيوان التي يكون لها صغير.

يمكننا أن نوضح هذا المفهوم قليلا :

الأم هي المرأة التي كانت حبلى بجنينها ومن ثم تكون وسيلة لولادة طفل رضيع بعد أن تكون قد حملته في بطنها تسعة أشهر، الأم البيولوجية تتقاسم مع رضيعها دمها، ومشاعرها، وغذائها وذلك أثناء فترة وجوده في بطنها إنها تعيش متاعب فترة الحمل، ومصاعب الولادة وجملة القول أنها تعيش كل التجارب الحلوة والمرة التي تتعلق بفترة الحمل والولادة وبالتالي فإن الرضيع يحظى بنصيب من مختلف خصال الأم البيولوجية فيشبهها في الصورة والسيرة (أي في الخلق والخلقة).

1-2- الأمومة من الناحية المعنوية:

الأم المعنوية (الروحية) هي المرأة التي تشتغل لسد كافة أنواع الإحتياجات بالنسبة لأي طفل وتتعهد برعايته ماديا ومعنويا جنبا إلى جنب مع مشاعر الحب والشفقة والرحمة التي ينبغي توافرها لدى أي أم وهذه المرأة يمكن في الوقت نفسه أن تكون أما بيولوجية لذلك الطفل الرضيع، ويمكن أن تكون الأم حقيقية له فمثلا أي أم مضحية تأخذ على عاتقها رعاية أي طفل كانت امه قد ماتت أثناء ولادته فإنها تعتبر أما معنوية لذلك الطفل الرضيع، فالأمومة عبارة عن مؤسسة مقدسة لأقصى درجة ممكنة تحوي بدخلها الكثير من القيم المعنوية ولهذا السبب لا يتوقف دور الأم عند حد الولادة فقط فلكي تعتبر أي امرأة أنها أم يشترط أن تقوم بتربية الطفل الرضيع وتغمره بحبها النابع من الروح والقلب وذلك عقب ولادته، هناك العديد من الوظائف التي تكتمل بها الأمومة البيولوجية ومنها الرضاعة تغيير الملابس التحدث معه وأن تكشف سبب تألمه عندما يبكي وهكذا فليست الأمومة بالفترة التي تنتهي بحمل الطفل في بطنها تسعة

اشهر وعشرة ايام لذلك فإن الاهتمام بالطفل في هذه الفترة التي يكون في اشد احتياجاته لأمه يعد امرا مهما للغاية فيما يتعلق بمسألة الأمومة ولذلك فالأمهات اللاتي لا يتمتعن باالحساسية ورقة المشاعر لا يستطعن القيام بواجبهن بالشكل الملائم (نسلي خان نور توريك ص 15-20).

1-3- تعريف الأمومة:

الامومة هي علاقة بيولوجية نفسية بين امرأة ومن تنجبهم وترعاهم من ابناء او بنات هذا التعريف الكامل للأمومة التي تحمل وتلد وترضع (علاقة بيولوجية) وتحب وتتعلق وترعى (علاقة نفسية) وهذا لا ينفي انواع اخرى من الامومة الاقل اكتمالا كان تلد المرأة ولا تربيه فتصبح في هذه الحالة امومة بيولوجية فقط او تربي طفلا لم تلده فتصبح امومة نفسية فقط.

الأم هي نقطة انطلاق الطفل وهي حجر الأساس في تطور نموه النفسي وهي بالنسبة له منبع الاول لما قد يحس به من حاجة والكافلة الاولى لكل رغباته وبما ان تسد حاجاته يعني التخلص من التوتر وإخراج الطاقة المتجمعة داخله فانه من الواضح انه يجلب لنفس الصغير الراحة والهدوء والأمن (كامل,2005, ص 195).

2-سمات الأمومة:

2-1 المشاركة الوجدانية :

وتتمثل في قدرة على الاعتناء بشخص آخر وإمكانية الشعور باحتياجه وفهم مشاعره وأحاسيسه ويجب إن تتوافر هذه الميزة حتما عند أي أم بصفة خاصة لان الأم إذا استطاعت إن تدرك عالم أطفالها وتعرف شخصيتهم فانه يمكنها أن تكون ذات فائدة بالنسبة لهم.

إن الشيء الأساسي في مشاركة يتمثل في الاستماع للآخرين دون إصدار حكم مسرع وفي حالة استماع أي ام إلى طفلها فإنها يمكنها بذلك أن تصير صديقة له مؤتمنة على أسراره، وجملة القول انه في الوقت الذي يلزم فيه أن تتوافر صفة إنكار الذات عند أي مسلم (أي سعي الإنسان لتقديم النفع للآخرين دون النظر الى الفائدة التي ستعود عليه) ومن اللازم والمفضل أيضا إن تتوافر هذه الصفة عند أي أم وان إما كهذه لن تكون أداة رحمة بالنسبة لأطفالها فحسب بل لكل مجتمعنا أيضا (نسلي خان نورتورك، 2014 ، ص 47-48)

2-2- الرغبة والعاطفة:

إن أي سيدة تكن في نفسها رغبة تتعلق بالأمومة تبدأ باكتشافها أن وظيفة الأمومة تعد بالغة الأهمية ليس هذا أثناء فترة حملها فحسب بل ان هذا الشعور نفسه يسيطر عليها دائما خلال فترة تربيتها لطفلها، ويكون هذا ممكنا اذا تفكرنا الأجر الذي وعد به الله تعالى في هذا الشأن فطبقا لرواية (أبي هريرة رضى الله عنه: ان رجلا جاء الرسول صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من أحق الناس بالصحبة؟ قال أمك، ثم أمك، ثم أمك، ثم أمك، ثم أبوك، ثم أدناك، أدناك).

أن أهم سبب لذكرنا الحديث هو المساعدة على إدراك المكانة العظيمة التي وصلت إليها الأمهات المسلمات. إن الحرص على احترام وتبجيل الأم لأقصى درجة ممكنة وحسن معاملتها يعد من بين سمات الأشخاص الصالحين، لقد أوجز سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هذا الأمر في قوله (رضا الرب في رضا الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد).

إن أي أم تعلم مدى قيمة الأمومة عند الله تعالى لا يمكنها أن تكبح رغبتها ومشاعرها وستسعى بالتأكيد لأن تصبح أما.

كما أن أي امرأة لا تفي بمقتضيات الأمومة وتفتقد لمشاعرها بعد أن أنعم الله عليها بالأمومة فإنها ستكون مخاطبة بالتهديد والوعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كفى بالمرء إثما يضيع من يفوت).

بيد أن أي امرأة تؤدي متطلبات الأمومة على أتم وجه متحملة المشاق عن طيب خاطر فإنها ستبشر بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (الجنة تحت أقدام الأمهات).

2-3 الرحمة والتسامح :

مما لاشك فيه أن الرحمة هي إحدى أعظم المشاعر التي أنعم الله تعالى بها على القلب، فالرحمة تجلب رقة القلب، الابتسامة، العفو ودموع العين أيضا أحيانا، لقد روى في أحد الأحاديث الشرعية ما معناه أن الإنسان صاحب القلب الرقيق الذي يرحم أقاربه والمسلمين سيكون أهلا لتنزل رحمات الله عليه (الراحمون يرحمهم الرحمان ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) إن كل أم تمتلك مشاعر الرحمة فإنها بذلك تكون أكثر صبرا و تفهما وتسامحا مع أطفالها وهكذا أطفالا كهؤلاء سيعرفون قيمة التسامح والعفو والصفح والتسامح يكون بالصفح

عن الأخطاء الصغيرة، والحقيقة التي يجب ألا يستهان بها هي أنه (لا يوجد شيء صغيرا يمكن الاستهانة به) ومعنى هذا أنه من الخطأ الكبير الاستهانة بأصغر خطأ فيما يتعلق بمسائل الأمان والعقيدة بصفة خاصة فالشفقة بأي طفل يصر على إهمال صلاته ويكون تضييعا لآخرته.

والرحمة تعد نقمة اذا كانت بهدف المسامحة فيما يتعلق بأوامر الله تعالى ونواهيه فلا ينبغي أن يسامح العبد على أي عمل لا يسامح الله تعالى فعلينا ألا نبدي تسامحا حيال أي أمر واضح وقاطع لله سبحانه وتعالى فلا يجب المساحمة والعفو فيما يتعلق بأي فعل قد حرمه الله تعالى بشكل واضح قاطع والأصل في الرحمة أن تكسب الطفل حالة تضمن له حياة سعيدة في الآخرة.

إذ يشترط أن تكون الرحمة والتسامح امرا حقيقيا وليس مغالطة او خداعا والشيء المهم في ذلك هو عدم تضييع معيارا هاما مثلما هو الحال فيما يتعلق بالتضحية فلا توجد أي ام على الاطلاق ترغب في ان يحترق ابنها في النار فرغبة الامهات اللاتي يتمتعن بأكبر قدر مشاعر الشفقة والرحمة هي رؤية ابنائهن في الجنة ويمكن لهذا الامر ان يتحقق بإمعان النظر دوما في ميزان القرآن والسنة.

2-4-العزيمة والتصميم :

ينبغي على كل ام ان تكون مستقرة تماما حتى تتمكن من تربية طفلها ولاسيما في المرحلة العمرية التي تتراوح من عامين وثلاثة اعوام فمن ابرز سمات هذه المرحلة العمرية ان الطفل عندما يرغب في الحصول على ما يريده فانه يظل يبكي و يثب واذا حدث وتنازلت الام في مثل هذا الموقف بقولها (اصمت يا بني كفى بكاء) فانها بذلك تكون قد علمت الطفل البكاء لكي يحصل على مايريده وحينئذ تستقر في وجدانه هذه الخصلة معنى هذا ليس من الصواب قول (حسنا، نعم) حيال كل طلبات الطفل فيما عدا الرغبات المعقولة وعلى هذا ينبغي على أي ام صالحة ان تتسم بالعزم والاسرار.

2-5- الصبر والتضحية :

الامومة تشبه بداية التلمذة في مدرسة الصبر ان تصبح أي امراة ليست اما وقطعها مسافة في طريق الصبر والتضحية انما يعد امرا بالغ الصعوبة فلا يمكن لاي امراة ان تصير اما دون التضحية بنومها وطعامها وراحتها ومادا الامر هكذا فانه يشترط توافرهاتين الخصلتين في أي ام صالحة = الصبر والتضحية.

والامر الاهم هنا ان يتم فهم معنى الصبر على نحو صحيح يقول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (انما الصبر من الصدمة الاولى) رواه البخاري.

2-6 الحب والاحترام:

هما شعوران لهما قيمة كبيرة فالحب هو الشعور الذي يكون سببا في اظهار الارتباط والقرابة تجاه اما انسان او أي شيئ اخر فيطلق على مشاعر التبجيل التي تؤدي الى العناية والاهتمام بمن نحب وهذان الاحساسان يعيشان داخل الكائنات الحية وغير الحية على مدى الحياة.

وسوف نتعلم من خلال الايات والاحاديث التالية السبيل لان يحب الانسان ويحب ففي الحديث الشريف (ان الله اذا احب عبدا دعا جبريل فقال: اني احب فلانا فاحبه قال: فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء فيقول: ان الله يحب فلانا فاحبوه، اهل السماء، قال ثم يوضح له القبول في الارض).

ان شعور أي ام بالحب تجاه طفلها انما بعد هذا من مقتضيات الفطرة فكل ام تحب ابنها اما بدرجة كبيرة او صغيرة وفي الحب الحقيقي يراعي تحقق كل انواع المنفعة للطرف الاخر اذن فالحب الذي تشعر به أي ام يتضح من خلال سعيها الدعوب لان تربي طفلها على المبادئ السامية والاخلاق الحميدة (نسلي خاة نورتوريك.2014,ص49-54).

3- مراحل الأمومة : تتقسم الامومة الى ثلاثة مراحل هي :

3-1 مرحلة الاحتواء : تبدا بفترة الحمل حتى المرحلة الاولى بعد الولادة وفيها تشعر الام بان الطفل جزء منها ولا تستطيع الاحساس بانه كائن مستقل عنها وترفض رؤيته باي صورة اخرى وهي فترة طبيعية ان لم تتعدى الفترة المتوقعة لاعتماد الطفل على امه.

3-**2 مرحلة الامتداد :** حيث تعتبر الام ان الطفل امتداد لها وكانه ظل لها يتحرك فقط بارادتها وقد تصبح هذه المرحلة مرضية اذا مااستقرت بعد مرحلة الطفولة الاولى .

3-3 مرحلة الامومة الناضجة : تتمثل في مقدرة الام ان ترى ابنها بصورة منفصلة له احتياجاته وافكاره ومشاعره الخاصة ووجوده المستقل في الحياة ليس من اجل احتياجاتها النفسية ولكن من اجل نفسه وتطوره الخاص (عبد الناصر .ص138,139).

اما هيلين دوتش Helene Deutc فقد قسمت الامومة الى ثلاثة مراحل تعيشها الام خلال ممارستها للامومة هي :

1-المرحلة الاولى: تعيد الام خلالها معايشة تجرة الطفولة من خلال الاشباع والاحباط.

2-المرحلة الثانية: خلالها يعاد بناء العلاقة ام طفل التي قطعت بعد الميلاد من خلال الملامسات والنظرات والاهتمام بالطفل وفهم احتياجاته .

3-المرحلة الثالثة: يتم فيه بناء دعائم الشخصية خلال مرحلة ما بعد العمليات النرجسية ومن خلال النضج النفسي و الحسي (Didier Anzieu et autres.2003,p221)

4- دور الأم:

4-1- دور الام الصحي :

تقوم الام بالدور الرئيسي في تربية الجيل واعدادهم الاعداد الصحيح لان الام في الاسرة هي محور الحياة اليومية وهي التي الاساس لنمط العلاقة بينهما وبين زوجها وأبنائها فالدور تقوم به الاسرة ككل بالتاثير على الطفل من غير شك انه دور كبير لكن يبقى الدور الكبير للام فالانسان يولد ضعيفا لاقوة له والام هي الانسان الاول الذي يحتك به بعد ولادته مباشرة فتتولاه بالرعاية والحماية وباشباع حاجاته البيولوجية الفيسلوجية ومن ثم حاجاته العاطفية والنفسية

والاجتماعية ومما لاشك فيه ان دور الام من الناحية الصحية يمكن ان يتضمن المؤثرات التالية :

– يتميز النمو الحركي للطفل بالسرعة والنشاط والقوة واكتساب مهارات حركية كثيرة وثمة اتفاق فيما يتعلق بهذا النشاط الجسمي على تكوين شخصية الطفل فالطفل وما يتمتع به من طاقات جسمية تجعله يتسم بالثقة بالنفس وبالنزعة الاجتماعية وبالتقدم الدراسي (robert 3: 1953) وعليه يكون على الام ان تدرك اهمية الخصائص الجسمية السليمة في مرحلة الطفولة فالمشكلات الصحية ونقص التغذية وتاخر النمو الجسمي يؤثر على نمو شخصية الطفل.

– حماية الطفل ووقايته من الامراض الشائعة كالاسهال وهو من اكثر الامراض الشائعة في السنة الاولى من سن الطفل بالذات عند الاطفال اللذين يتغذون على اللين الاصطناعي فتلجا الام الى حرمان الطفل من الشراب والطعام خلال مرضه على انه علاج للاسهال واعطائه السوائل فقط فيصاب بسوء التغذية لذا فانه من واجب الام ان تعي اهمية النظافة وغسل اليدين بالماء والصابون عند اعدادها طعام الطفل ثم ان الوقاية من الامراض باتباع الارشادات الصحية واتباع الرضاعة الطبيعية وفوائدها كذلك الوقاية من امراض الجهاز التنفسي والامراض الاخرى التي لاتزال في وفيات كثيرة من الاطفال والاستفادة من رعاية الامومة والطفولة المتوافرة في الوقت الحاضر .

– ان الدراسات الحديثة تؤيد ان تربية الام صحيا تجعلها من اهم العوامل التي ترفع حظ الطفل في البناء فاكتساب الام المعارف الجديدة واستخدامها وتطبيقها في الاسرة وهذا يرفع من نوعية النشا التي تكون الام مسؤولة بشكل اساسي على تكوينه .

– ان النمط الغذائي للام داخل الاسرة ينبغي ان يكون متوازنا ومحتويا على المواد الغذائية الضرورية والأساس لصحة الطفل ,ان ما تمارسه الام من عادات في مجال التغذية تنعكس على الاطفال فيعانون منها في صغرهم ربما ينسبونها في الكبر وعليه اذا اردنا انسانا ناشئا قويا وصحيح الجسم يجب على الام ان تلعب دورها داخل الاسرة بالاعتناء بنوعية غذائه وطريقة اعداده وتناول ما هو مفيد والتخلص من العادات الغذائية السيئة .

– ولكي يتمتع الطفل بالسلامة والحفاظ على صحته يجب ان يعيش في ظروف صحية جيدة وبيت نظيف وصالح من ناحية الاضاءة والتهوية فمن المهم من الناحية الصحية دراسة علاقة بهيئة اذ انه في تفاعل مستمر معها فهو يأخذ منها المواد الغذائية ويتنفس الهواء ويطرح فضلاته فالطفل في تماس وثبات مع عوامل البيئة الضارة منها والمفيدة ومن الاهمية بمكان التنمية على صحة العائلة كلها من التركيز على ما يحدث للفرد من اصابته بمرض وذلك بمعرفة وتحديد السبب البيئي للإصابات بالأمراض وعوامل انتشارها وان التوجه للام يجب ان يركز على توفير البيئة الصحية التي تؤمن للطفل الصحة السليمة.

– تعاون الام مع المدرسة في اكتساب الصحية والاستفادة من وسائل الاعلام كالتلفزيون والاذاعة والصحف والمجلات في نشر الانشطة الصحية وتشجيع الطفل على ممارسة الالعاب الرياضية .

– ولكي تقوم بدورها على الوجه الصحيح عليها ان تعلم ان صحة الطفل تتأثر بصحة الام لذا عليها ان تكون على بصيرة بأخطار الادمان على المخدرات والإدمان على التدخين وتعاطي المهدئات فقد ثبت علميا ان مثل هذه الامور تؤثر في خلايا المخ وتضر بخلايا الجسم كافة وتؤدي الى انهيار القوة العقلية والجسمية .

4–2– دور الام التربوي :

من اجل الوصول الى تحديد ما تسهم به الام في حياة الطفل التربوية وما تهيئه له من فرص تربوية تجعله قادرا على الحياة عضوا نافعا في المجتمع يمكن ان يستعرض ما يلي :

–ان كثيرا من الدراسات الحديثة تؤيد ان الحاجة الى الاستجابة التربوية من اهم الاشياء التي تقدمها الام لابناءها (Bibhllr.1979 ,29).

ان كل كائن انساني طبيعي وكذلك كل طفل عادي تحتاج الى ان يكون مرغوبا فيه وان يجد التربية والتقدير اللذين يساعدانه على تحقيق ذلك وهذه الرغبة يمكن اسباعها في افضل صورها في جماعة الاسرة ويحصل الافعال على هذا الاشباع عن طريق الام خاصة ولذلك فان خبرة الطفل وحياته التربوية مع امه تعد كبيرة القيمة وهي التي تؤدي الى خلق الروابط التي تربط الطفل وجدانيا باسرته ومجتمعه وثمة اسباب تجعلنا نعتقد ان لهذا المظهر التربوي من

عملية التفاعل الاسري التي تقوم بها الام اهمية متزايدة في حياة الطفل وتستند هذه الملاحظة الى زيادة لعقد الحياة الاجتماعية وسيادة العلاقة الغير شخصية في المجتمع الحديث وخاصة في المناطق الحضرية ونحن ندرك ان لهذه التغيرات معاني بعيدة بالنسبة للطفل في الاسرة ويزداد اثرها عمقا في حياته , اذن تتميز حياة الطفل بالمدنية بالتعقد وانعدام الروابط والعلاقات الشخصية فقد يكون الطفل تلميذا في صف يضم 50 او60 تلميذ في مدرسة تضم مئات التلاميذ ومعنى ذلك ان المدرسة تتعامل مع عدد كبير من الاشخاص ولذلك تتعرض العملية التربوية الى اخطار جسمية ولا جدال في مثل هذا الطفل الذي يكافح في سبيل اثبات ذاته يصبح في حاجة الى الام سندا له في حياته التربوية يقدر ما بيد له من جهود ومن هذه الاهمية لدور الام التربوي في حياة الطفل وبناء شخصية فليس غريبا ان نرى منظر الامهات اليابانيات وهن جلوس في مقاعد ابنائهن وبناتهن في صفوف الدراسية اذا اقعدهم المرض عن مواصلة الدروس حفى لا تفوتهن المعلومات التي تقوم يوما بعد يوم ومن الطبيعي في هذه الحالة ان تتساءل سواء كان سؤالنا مهما ام صريحا ما دور الام التربوي في مجتمعنا ؟سؤال لا يمكن ان يبدي تغييرا حقيقيا في مجتمعنا من غير العثور على اجابته عنه مكونة اساسا من عاطفتها ونتاجها العقلي وامالها ومخاوفها التي تدور حول ابنائها وبحيث اداؤها ال تربوي تجاه ابنائها الى ان يصبح لهم دور واضح في مجتمعهم .

أ-اشراف الام على المواقف الملائمة وتهيئتها التي توفر افضل نمو تربوي للطفل ومن هذه المواقف التربوية ما يتمثل

1- مساعدة الطفل على ادراك نفسه بوصفه شخصا له كيان وينتفع بقدرات انسانية يمكن ان يعبر عنها بنوع الثقة بالنفس مما يقوي لديه الاحساس بذاتيته.

2- مساعدة الطفل على استيعاب وتمثل ثروته من الخيرات مما يتيح له مواقف ملائمة لتوسيع دائرة معارفه واكتسابه التي تؤهله للتعامل مع الاخرين وتعليمه الضوابط الي تنضم العلاقات مع الاخرين مما يحقق له التوافق الاجتماعي والتربوي.

3- حرص الام على مساعدة ابناءها على المبادرة سواء على صعيد العابهم الجماعية ام بناء علاقات مع افرادهم لو على صعيد المناقشات العائلية .

4- الطفل يتكلم امه كثيرا مما يضع الام في موضع المعلم الاول المجيب عن الاسئلة الكثيرة المثارة منه مما يساعده على التعرف عن الاشياء الكثيرة ويمكنه اخيرا ان يرى العالم من مصدره الحقيقي .

5- ويتمثل دور الام ايضا في انها اول المشاهدين لتصور لتصرفات ابنائها وبعد ابداء الموقف او منعها من العوامل التربوية في اختيار وتوحيد الاهداف التي يركز عليها الطفل اهتماماته والتي ينمي حولها مهاراته فالطفل الذي يمارس هواياته مثل هواية الكمبيوتر ويلقى مواقفه والتأييد من امه والتشجيع فان هذا سيساعده على تطوير نموه العقلي.

4-3-دور الام الاجتماعي :

ولغرض تمتين البنية المعرفية في مجال دور الام الاجتماعي ترى من المفيد ان تذكر ما راه العالم (فيكو تسكي) حيث راى نمو الفرد على وقف نموذج اجتماعي معين موجود في محيطه الاجتماعي (Babsky1970 ,190) فكما ان نمو اللغة عند الطفل يتأثر بلغة القريبين منه ونمو التفكير عنده يتم تحت التأثير المنطقي للراشدين وكذلك يتم اكتساب الصفات على وفق المثل الاجتماعي المتمثلة في الشخصيات الملموسة في المحيط الاسري خاصة الام لأنها تؤثر باستقرار في نمو الطفل فاذا ما اخذنا بنظر الاعتبار هذه الحقيقة تتوصل الا ان الام لا توجه النمو الاجتماعي للأبناء فحسب بل انها اصل هذا وان العلاقة بين الابناء والأم هي العنصر الحاسم في النمو الاجتماعي وكثيرا ما تلاحظ اطفالا يقدمون الدليل على معرفة جيدة بالقيم الاجتماعية نتيجة لتربية معينة ويعرفون عند الحاجة ان يسلكوا على وقف هذه المثل القيمة الاجتماعية الا انهم يفتقرون الى روح المبادرة ولا يستطيعون ان ينصرفوا من تلقاء انفسهم على وقف هذه القيم وبعبارة اخرى فان تمثيل هذه المفاهيم القيمة في شخصية الطفل وقد تعود التنشئة القائمة على القسر بعض الاحيان الى تكوين صفات سلبية عند الطفل كالخداع والنفاق وهي خلاق الصفات التي يرغبها المربي فالطفل يعرف القيم الاجتماعية مثلا الا انه يسلك اعلى وقفها تحت رقابة الوالدين او من يحكمهم في الاسرة مستهدفا من ذلك تجنب عفوية او تحصيل مكافاة انطلاقا من هذا توخت احدى الدراسات في الاتحاد السوفياتي معرفة كيفية تأثير الاتجاهات الاجتماعية في سلوك الطفل بشكل ثابت في مجالات الحياة المختلفة وقد تبين ان

ظهور الحاجة عند الطفل لكي يتصرف على وقف المعلومات الاجتماعية المكتسبة يؤدي الى نموه.

وتأسيسا على ذلك يمكن الوصول الى ان دور حيث يكون سلبيا ومقتصرا على تنفيذ ما يطلبه الوالدان يبقى المعرفة في مستوي لا يؤثر في سلوكه الاجتماعي اما اذا اتخذ الطفل موقف ايجابيا من النموذج حينئذ تتحول اشكال السلوك الاجتماعي الى صفات ملائمة لشخصيته وذلك لأنه يحس بحاجة الى السلوك على وقف الشكل الملائم وبعبارة اخرى فالرغبة الفعالة عند الطفل تجعله يتمثل النموذج يضعن تقدم نموه الاجتماعي فإذا تصرف على وقف اوامر الراشد وذلك بتنفيذ توصياته سلبيا ليتعلم في احسن الاحوال ان يعيد السلوك الاجتماعي المطلوب دون ان يحس بحاجة اليه وبالتالي لا يؤدي ذلك الى تقدم في نموه الاجتماعي .

ومن هذا كله تبرز لنا الحقيقة التي تشير الى ان الفرص الاجتماعية مختلفة التي تهيئها الام لأبنائها يكون نتيجتها يكون انطلاق شخصيتهم وانبعاث احساسهم بالتماثل الاسري وهذا الاحساس الذي يوفر التكامل الاجتماعي ويهيئ القدرة على مواجهة الخبرات الجديدة والقيام بالأدوار الاجتماعية وتقبل المسؤولية الاجتماعية ..

باختصار فان تركيز الاهتمام على الاهمية القصوة لدور الام الاجتماعي لما يتضمنه من تفاعل اسري يتعلم الطفل من خلال اسلوب الحياة وتأخذ شخصيته اول اشكالها ويستمر نمو هذه الشخصية لعدد من السنين وهناك عوامل تجعل لدور الام اهمية وتاثير في شخصية الطفل .

*مساعدة بمعرفة ضوابط المجتمع دونما سابق او ضبط بل تكون ممنوع من التدريب او تمرين متقدم يهيئ الطفل للحياة الجديدة التي سيقابلها مستقبلا من تجارب الحياة .

*عناية الام بتناسق التكوين الجسمي للطفل وجاذبيته وخلوه من الاعاقات مما يساهم في القبول الاجتماعي .

*دور الام الاجتماعي تجاه الطفل الذي يتمثل بمساعدتها في تقدم الطفل نحو دراسة السلوك الانساني فالأم تعلم الطفل كيف يتصرف مع الكبار كيف يستجيبون وكيف يختلفون عن بعضهم البعض.

*فالطفل يتلقى اول دروس حياته من الام وهذا المجال يتركز على مساعدة الطفل من التحول من مرحلة التركيز على الذات الى مرحلة السلوك الاجتماعي .

كما يرتكز دور الام اجتماعيا في اعدال الطفل للوفاء بمتطلبات المجتمع في اطار الفهم الواعي لانماط السلوك الاجتماعي والقيم والعادات وبهذا تعد الام مفتاح الاتصال والتفاعل والعلاقات للطفل لتنمية شخصيته .

4-4-دور الام النفسي :

الام ماهي الا نضام كائن ضمن منظومة هي الاسرة يتاثر بها الطفل ويعمل على تحقيق حاجاته النفسية من خلالها بل ان الام هي التي تفرض احيانا كثيرة المعطيات التي يتعامل بها ومعها الطفل ليكسب البذور الاساسية لكثير من الجوانب الموجودة في شخصيته واثبات ذاته فدور الام نفسيا هو دور مركزي ومحوري من حيث وزنه وقوة تاثيره فالام التي تساعد طفلها على اشباع حاجاته ورغباته وفي مساعدته للاعتماد على نفسه في اختيار نشاطاته تكون قد ضمنت عدم لجوء طفلها للحيل النفسية الدفاعية لاثبات الذات وانطلاقا من هذا نقول اذا القينا نظرة متفحصة لدور الام لتحقيق الحاجات النفسية للطفل نجد انها تعطي الجوانب بالاساسية التالية :

*تسامح الام ايزاء ما يبديه ابنها من استجابات ومظاهر سلوكية لتمنحه قدرا ممكنا ومعقولا من الحرية والاستقلالية وتقبل افكاره الجديدة وتشجيعه على انتاجها .

وقد اثبتت الدراسات وجود علاقة ارتباطية عكسية بين ابداعية ابناء والمعاملة الوالدية غير السوية التي تتسم بالتسلط والرفض والسيطرة والقسوة ولعل اعمق دراسة اجريت على اثبات العلاقة بين الام وابنائها وعلاقتها بنمو الشخصية هذه الدراسة التي قام بها العالم (Baldwin) لمعرفة اثار المعاملة الوالدية في البيت على نمو 17 طفل كان لهم من العمر عشر سنوات ولقد لوحضت ان هؤلاء الاطفال اثناء اللعب الحر وسجل سلوكهم ولوحظت بيوتهم وحدد ما اذا كانت بيوتا تتسم بها الام بالوئام والتفاهم والتسامح ام انها تتسم بالضغط والتسلط ولقد وجد ان تعاون الام وتسامحها وتقديرها لرغبات وميول الطفل يخرج اطفالا نشطون هجوميين وفضوليين اما الاطفال اللذين ياتون من بيوت يسودها تسلط الام فقد وجد انهم ميالون لان يكونوا

انطوائيين غير هجوميين اجتماعيا عديمي الفضول ضعفاء الخيال، فمساعدة الام للطفل على التعبير عن رغباته وذلك يمنح الام فرص اللعب متنوعة للطفل بما يحقق التسلية والترويج عن النفس بما يمنحه اللعب من راحة ولذة وسعد وإكسابه المزيد من المعارف والخبرات .

*حرص الام على ابعاد مصادر القلق لابنها وذلك من خلال تصديها للخبرات المزعجة والمخيفة التي تحيط به بهدف اظهار طفلها في حالة نفسية حسنة .

*مساعدة الام على الحفاظ على الخالة الوجدانية للطفل السعيد الهادئ العواطف , يختلف عن ذلك الطفل التعس المضطرب العواطف .

*ان التحدي الحقيقي للام يكمن في مدى اشباعها لحاجات الطفل لان يكون هو نفسه لا ان يكون غيره .

*كما ان الام ذات الاتجاهات المستقرة تسعى دائما ومن الناحية النفسية الى ان تحمي ابنها من التعرض الى ازمات فيما يتعلق بحاجاتهم الى الانتماء الى الاسرة السعيدة المتماسكة فلا اتجاهات متضاربة بين الاباء والابناء , كما ان الام الواعية لدورها النفسي تحترم عقلية الطفل واكسابه طريقة التفكير المنظم والمنطقية في التفكير عندما تربط الاشياء بمسبباتها .

5- العلاقة ام طفل: الحب الامومي او القدرة على ان تكوني ام , هي ظاهرة عالية التعقيد لانه انطاقا مما كتبه Helene Deutch سنة 1945 في كتابها سيكولوجية النساء فان المراة عندما تكون ام تقوم بعمليتين وهما

- بناء علاقة ام-طفل بطريقة متناسقة
- انهاء علاقة ام-طفل فيما بعد

وهذا العمل المتناسق الذي تقوم به الام يعتبر مؤلم وطويل الامد يرتبط بمراحل النمو عند الطفل من الطفولة الى الرشد يتخلله الكثير من المشاكل لاضطرابات منها :

- اضطرابات الام خلال مرحلة الفطام
- اضطرابات خلال الانفصال الاولى
- عدم القدرة على تحمل بعض حركات المراهقة عند المراهق
- حالة التردد التي تصيب الام عند اختيار الابن لشريك الحياة

فرعاية الاطفال حتى الكبر وتقبل استقلاليتهم يتطلب عمل نفسي كبير من الام الذي غالبا مايكون خارجا عن ايطار وعي المجتمع .

كما ان كل ام تعيش ماساة الولادة حسب هيلين فتقول ان كل ام عاشت الام قطع الوحدة ام–طفل عند قطع الحبل السري الذي يربط الام بالطفل هذا القطع الذي يؤثر في كلا الطرفين الام والطفل رغم ان الطفل عند الولادة يسعى للانفصال والام تسعى للحماية والابقاء عليه .

كما تحدثت هيلين عن العلاقة الطبيعية بين الام والطفل فالام ونظرا لطبيعتها النفسية تسمح وتتقبل رغبات الطفل وتتفهم حاجاته الخاصة اضافة لذلك فالام تعيش نوعا من الصراع النفسي نتيجة كون الام تعيش حالة ولادة الطفل مرتين :

من خلال الولادة الطبيعية تمنح الام للطفل الميلاد النفسي هذا الاخير الذي يفتح مساحة للام تتوهم من خلالها العلاقة ام–طفل مازالت قائمة من خلال مفهوم (Winnicott) وهو ما يعتبر من المنظمات النفسية للام والذي يمنع اصابة الام بذهان ما بعد الولادة .

اما فرويد freud فيرى ان الام تتعامل مع الطفل بناء على رغبات قديمة مكبوتة لذا فانه ومن خلال مقالاته سنة 1931 حول الجنسية الانثوية شدد على ضرورة الاهتمام بالفتاة خلال المرحلة قبل الجنسية فيجب ان تكون الفتاة قريبة جدا من امها (Didier Anzieu,2003.p 219-221)

6–التعلق بين الام والطفل مفرط الحركة :

اذا كانت الام غير مدركة لمشكلة الطفل يمكن ان تتطور علاقتها به على نحو اعتيادي ولكن في حالة معرفة الام بحقيقة المشكلة منذ ولادته ستشعر بانها اصيبت في الصميم وهنا يطرح تساؤل هل سينمو حبها للصغير بشكل اعتيادي ام لا؟ ان ردة الفعل الاولى لدى الام عادة تكون الصدمة والشعور بالقلق , بعدها تتمكن بعض الامهات من تجاوز الازمة التي تلي ذلك ويظهرن سلوك الامومة نحو طفلهن المفرط الحركة بشكل مقبول ان نجاح تواصل بين الطفل والام يعتمد على سلوك الطرفين ففرط الحركة التي يعاني منها الطفل قد تجعله في وضع لا يمكنه من ادراك او الاحساس بالمؤثرات التي تصدرها الام مما ينعكس سلبا على التفاعل القائم بينهما فالطفل مفرط الحركة ينتج لنفسه محيطا فقيرا بالمؤثرات التي تكون اقل تطورا بالمقارنة مع الاطفال الاخرين ويرجع هذا الى اعتماد الام بان طفلها يتميز بالسلبية وعليها ان تكون اكثر تدخلا وتوجيها فالعلاقة بين الاثنين تتسم بهيمنة الام واتكالية الطفل(قنطار ,1992–ص169/170).

خلاصة :

ان تجربة الامومة تنطوي على انقلاب عاطفي كبير وعلى شعور متعاظم بالمسؤولية لدى الام ويمكن ان يترافق ذلك بالخوف والتوتر وعدم القدرة على رعاية طفلها خاصة اذا كان يعاني من اضطراب سلوكي مثل فرط النشاط الحركي هذا الاضطراب يجعل الام تشعر بالغضب والقلق والخوف اتجاه طفلها نضرا لنشاط المتزايد لطفلها وعدم قدرته على اخذ وضعية من الهدوء فتجعلها تعاني كثيرا نظرا لقربها وتمسكها به دائما فنجد بعض الامهات لاطفال المفرطين الحركة يتصفون بالتعصب والقلق والتوتر نتيجة لتصرفات ابنائهم المزعجة وعدم ثباتهم في مكان فالام تتاثر من هذا الاضطراب من الناحية الاجتماعية والتربوية خاصة الناحية النفسية لها.

الجانب الميداني

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1-منهج الدراسة.

2-الدراسة الاستطلاعية.

3-الدراسة الأساسية

3-1-عينة الدراسة.

3-2-حدود الدراسة .

3-3-أدوات الدراسة .

خلاصة

تمهيد:

إن الهدف من هذا الجزء هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها لتحقيق الأهداف المذكورة سابقا من هذه الدراسة فبعد الالمام بالجانب النظري الذي تناولنا فيه تحديد الاشكالية والفرضيات والاهداف والأهمية بالإضافة إلى الفصول التي هي أساليب معاملة الأمهات، فرط الحركة والأمومة. سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر جانبا هاما في أي دراسة زيادة على هذا الأدوات المستخدمة.

1- منهج الدراسة :

اعتمدنا منهج دراسة الحالة الذي يقوم فيه الباحث بدراسة حالة فرد ما أو أسرة أو مؤسسة أو مجتمع من جميع جوانبها في تاريخها وتطورها. من أجل الكشف عن العوامل المسببة فيها والعلاقة السببية بين أجزائها للوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بها وبغيرها من الحالات المشابهة (أحمد بدر،1977، ص237). ورأينا أنه المنهج الأنسب للدراسة لأننا خصصنا البحث في أساليب معاملة الامهات للأطفال مفرطي الحركة عبر مجموعة من المؤشرات تطرح التقبل و الرفض و الحماية الزائدة و التذبذب في المعاملة.

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان مما يضفي صفة الموضوعية على البحث العلمي (العيسوي ،1994،ص135).

قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية بمستشفى الزهراوي(2017/02/07 إلى 2017/02/14) بهدف معرفة امكانية وجود حالات الامهات للأطفال مفرطي الحركة حاملين معنا طلب التماس المساعدة إلى الأخصائي النفساني موقع من طرف إدارة علم النفس فاستجابة إدارة مستشفى الزهراوي الواقعة بمدينة مسيلة وذلك للتأكد من وجود العينة وقد تم تحديد مجموعة الدراسة واختيار 3 حالات للدراسة الاساسية من خلال مقابلة مع الاخصائية النفسانية.

3- الدراسة الأساسية :

3-1-عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية إذ أنها تسمح باختيار الحالات وفق شروط البحث، لقد اخترنا هذه الحالات من الأمهات بناءا على مراجعتهن للأخصائية النفسية بانتظام لطرح مشكلات التعامل مع الأطفال مفرطي الحركة .

عينة دراستنا تتكون من 3 حالات وهن أمهات لأطفال مفرطي الحركة .

جدول(2): يوضح خصائص العينة

الحالات	السن	الحالة الاجتماعية	المستوى التعليمي	المستوى الاقتصادي	عدد الاولاد
ف–ب	41	متزوجة	متوسط	متوسط	2
أ–ب	40	متزوجة	ابتدائي	متوسط	5
أ–و	35	متزوجة	متوسط	متوسط	1

3–2–حدود الدراسة:

–**الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة الميدانية بمستشفى الزهراوي الذي أنشئ بالمسيلة سنة 1981 وكان مدرج ضمن القاعات الصحية بموجب القرار 310 الصادر بتاريخ 1981/07/14. تقع المؤسسة العمومية الإستشفائية بالمسيلة في الجهة الشمالية لمدينة المسيلة طريق برج بوعريريج وتقدر مساحاتها الاجمالية ب 38200م^2 منها 7148م^2 مساحة مبنية و31052م^2 مساحة غير مبنية.

–**الحدود الزمنية: 2017/02/07 إلى 2017/03/14 .**

–**الحدود البشرية** :تمثلت في ثلاث حالات.

3–3–أدوات الدراسة :

تعتبر أدوات الدراسة بمثابة مفاتيح يلجأ إليها الباحث لجمع المعلومات وقد تم الاستعانة بأداة تخدم الدراسة والمتمثلة في:

–**المقابلة:** فالميزة الأساسية للمقابلة هي قابليتها للموائمة مع الموقف المدروس إذ يستطيع الباحث متابعة استجابات المبحوثين للحصول على معلومات أكثر ويمكنه تكوين ألفة وبناء الثقة معهم،مما يتيح له الحصول على بيانات قد لا يكشف عنها باستخدام أي أداة أخرى من أدوات جمع البيانات ويعرف بينجهام المقابلة <<أنها المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد اللرغبة في المحادثة نفسها >> (دويدات، 1996، ص189). حيث اعتمدنا المقابلة النصف موجهة لإعطاء قدر من الحرية للأمهات لطرح الاستجابات واعتمدنا في بنائها على التراث النظري فيما يتعلق بأساليب المعاملة وخصائص طفل مفرط الحركة.

-الخصائص السيكومترية لدليل المقابلة:

ولإجراء هذه المقابلة قمنا بصياغة مجموعة من الأسئلة بعد أن روعي في صياغتها السهولة والوضوح مع الابتعاد عن الاسئلة المركبة. وعينة البحث وضعناها في صورة دليل المقابلة الذي يحتوي على أربعة محاور أساسية بحيث كل محور يضم مجموعة من الأسئلة وذلك لجمع أكبر عدد من المعلومات حول أسلوب معاملة الأمهات للأطفال مفرطي الحركة وهذه المحاور هي:

- المحور الأول: محور التقبل.
- المحور الثاني: محور الحماية الزائدة.
- المحور الثالث: محور التذبذب.
- المحور الرابع: محور الرفض.

وقد تم عرض دليل المقابلة على 5 أساتذة من قسم علم النفس باختلاف رتبهم ،لتحديد فيم إذا كانت العبارات مؤشرة على ما هو موجود في فرضيات الدراسة ولتحديد مدى وضوح أسئلة دليل المقابلة وملاءمتها لقياس ما أعدت لأجله ولقد أسفرت آراء المحكمين على إجراء تعديلات مع إبداء ملاحظاتهم وتوصياتهم من خلال استبعاد بعض العبارات وتصحيح البعض الآخر لغويا وإعادة صياغة بعض الأسئلة الطويلة.

جدول رقم(3): يوضح مجموع الأساتذة المحكمين

إسم المحكم	الرتبة	التخصص
بوعلاقة فاطمة الزهراء	أستاذة مساعدة (أ)	علم النفس العيادي
جلاب مصباح	أستاذ مساعد	علم النفس المدرسي
خرخاش أسماء	أستاذة مساعدة (أ)	علم النفس العيادي
عزوق جميلة	أستاذة مساعدة (أ)	علوم التربية
مرازقة وليدة	أستاذة محاضرة (ب)	علم النفس الصحة

الفصل السادس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1-عرض و تحليل النتائج .

2-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة.

خلاصة

تمهيد:

سنقوم في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من النتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة التي طرحت والتحقق من فروضها ومقارنة النتائج بما توصلت إليه الدراسات السابقة.

1-عرض نتائج الدراسة

1-1-عرض الحالة الأولى

1-1-1-تقديم الحالة الأولى:

الإسم : ف.ب

الحالة الاجتماعية: أرملة

السن: 41 سنة

المستوى الاقتصادي: متوسط

المستوى التعليمي: متوسط

عدد الأولاد: 02

جنس الطفل مفرط الحركة: أنثى

عمرها: 05 سنوات

1-1-2- ملخص المقابلة مع الحالة الأولى:

تم التشخيص من قبل الأخصائية حيث قدمت لطلب علاج لإضطرابها السلوكي المتمثل في التبول اللاإرادي . اتضح لنا من خلال المقابلة مع الحالة الأولى أن طفلتها المصابة بفرط الحركة هي الأنثى الكبيرة في الأولاد، كما أن الحالة حملت وأنجبت الطفلة في ظروف صعبة جدا بسبب دخول زوجها للسجن وهي حامل بشهرها الثاني ومشاكلها مع أهل الزوج و هي الآن أرملة ،نجد الحالة أبدت مشاعر قلق على ابنتها بسبب حركتها الزائدة وهي تحس بمشاعر خوف اتجاهها عند خروجها من البيت كما نجد أنها قريبة من ابنتها ومهتمة بها كثيرا وبحياتها ودراستها كما أنها أبدت شعور بالضيق عند قيام ابنتها سلوكات مخالفة وشعورها بالانزعاج من هذه الأفعال.

كما عبرت في المقابلة على تصورات مستقبل ابنتها وخوفها الشديد من أن تصبح مثل أخوها الذي هو من الأب.

1-1-3-تحليل المقابلة :

تبين من خلال المقابلة مع الحالة الأولى تقبلها لطفلتها المفرطة للحركة كما أظهرت نوع من الارتياح في حديثها حول ما تعانيها جراء اضطراب طفلتها المفرطة للحركة كما يبدو على مظهرها ومن خلال كلامها أنها مهتمة كثيرا بطفلتها وحنونة عليها وتعاملها بلطف وحب وذلك من خلال إجابتها دائما إيه نشاركها، إيه نسمعها، إيه نخليها وهذا ما يدل على حبها لها كما أظهرت نوع من الانزعاج إذا قامت طفلتها بتصرف منافي و مخالف للمجتمع أو داخل الأسرة مثل تخاصم طفلتها مع أحد أقرانها بتصريحها <<لا لا نقلها عيب عليك >>، كما أظهرت في أسلوب الحماية الزائدة خوفها على طفلتها وهذا ما يتجلى ويظهر في تكرارها لعدة مرات <إيه نخاف>، <لا لا منخليهاش>، <إيه نتقلق . كما أظهرت الأم في محور أسلوب التذبذب حبها لابنتها من خلال عقابها وإسكاتها بعد ذلك في قولها <<إيه نضمها ونسكتها ونقلها عيب عليك ماشي هكذا >>كما أظهرت الأم نوع من الاهتمام بنظافة طفلتها وأبدت انزعاج كبير عند سؤالي لها إذا ما كانت مهتمة أم لا ويظهر ذلك في إجابتها << لا لا نهتم بيها ومنخليهاش قاع مسخة>>. أما في محور أسلوب الرفض فتبين أن الحالة قامت وأظهرت انزعاجا أيضا على طفلتها من خلال القيام بسلوكات تعتبر غير صحيحة في الأسرة وصرحت بذلك من خلال قولها <<لا لا نضربها نقلها عيب عليك ماتزيديش تعاودي>>.

1-2-عرض الحالة الثانية :

1-2-1-تقديم الحالة الثانية :

الاسم: أ.ب

الحالة الاجتماعية: متزوجة

السن: 40 سنة

المستوى الاقتصادي: متوسط

المستوى التعليمي: ابتدائي

عدد الأولاد: 05 أولاد

جنس الطفل مفرط الحركة: ذكر

عمره: 09 سنوات

1-2-2-ملخص المقابلة :

تم التشخيص من طرف الأخصائية حيث أن الأم زارت الأخصائية من أجل متابعة حالة ابنتها التي تعاني التبول اللاإرادي. وخلال هذه المقابلة برز لنا أن الطفل المصاب بفرط الحركة هو الطفل الرابع بين إخوته كما أنه يعاني من الخوف الشديد وفترة حملها لم تكن مستقرة حيث كان الانفصال عن بيت أهل الزوج جعل العائلة تمر بظروف اقتصادية سيئة التي أثرت على حالة الطفل كثيرا ونموه بشكل طبيعي، كما نجد أن الحالة أظهرت في المقابلة خوفها على طفلها، كما أبدت انزعاجها الكبير من سلوكه.

1-2-3-تحليل المقابلة:

برز لنا من خلال مقابلتنا للحالة الثانية تذبذبها في أسلوب معاملتها لطفلها المفرط الحركة في أقوالها مرة تقول <<نركز على لحوايج اللي يديرها ونعيط عليه إذا دار حاجة مهيش مليحة>>، ومرة تقول <<كي نضربوا نحس بحاجة مهيش مليحة ونروح نسكتو>> كما يظهر الرفض و الانزعاج من سلوكات الطفل لعبه الفوضوي الذي يجعل الأم في حالة من القلق الدائم في قولها <<نعيط عليه أنا أصلا منحبش حتى حاجة تتحرك في الدار ونقلق بزاف>>.

1-3-عرض الحالة الثالثة :

1-3-1-تقديم الحالة الثالثة :

الاسم: أ.و

الحالة الاجتماعية: متزوجة

السن: 35 سنة

المستوى الاقتصادي: متوسطة

المستوى التعليمي: متوسط

عدد الأولاد: 01

جنس الطفل مفرط الحركة: ذكر

عمره: 07 سنوات

1-3-2-ملخص المقابلة:

تم التشخيص من قبل الأخصائية النفسانية حيث كان طلب المساعدة من طرف الأم من أجل تشخيص حالة إبنها بعد محاولاتها لضبط سلوكه. ونجد من خلال هذه المقابلة أن الطفل مفرط الحركة هو الوحيد في العائلة وكانت فترة حمله عادية بعدما أجهضت مرتين قبله، أما ولادته فكانت صعبة فقد ضغطت على الجنين أثناء الولادة الذي جعله لا يتنفس في حينه، أظهرت الحالة قلقها إتجاه طفلها مفرط الحركة ويظهر ذلك في كلامها "منخليهش يخرج برا نخاف عليه"، "بعثوهلي من مدرستو وقالولي ميركزش في قرايتو". كما نرى حمايتها المفرطة حتى في ذهابه إلى المدرسة في قولها "نديه للمدرسة ونستناه حتى يخرج".

1-3-3-تحليل المقابلة :

برز لنا من خلال مقابلتنا مع الحالة الثالثة أنها تعتمد أسلوب الحماية الزائدة وهذا ماظهر أثناء المقابلة من خلال قولها "منخليهش نخاف عليه" كما برز خوفها من خلال مراقبتها الدائمة لطفلها و التي تبين لنا أنها مهتمة إهتمام كبير به كما يظهر ذلك في إجابتها "أنا لي نديه للمدرسة" و قولها "منحبش يقيسوه"كما برزت من خلال إلباسها لإطفلها بحجة عدم كفاية الوقت في قولها "ما يكفيهش الوقت باه يلبس حوايجو""كما تبرز الحماية حتى في تعامله مع أقرانه في الشارع في قولها "كي يتعافر أنا نحامي عليه"

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسة السابقة :

2-1-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أن الأم تتبع أسلوب التقبل في معاملة طفلها مفرط الحركة وعبر تحليل المقابلة مع الحالات الممثلة لعينة الدراسة ومن خلال المؤشرات الظاهرة في محتوى خطاب الأمهات الذي يوحي بوجود رفض لمظاهر فرط الحركة لدى أطفالهم المتمثلة في الاندفاعية، الحركة الزائدة، قلة التركيز وعدم الإصغاء ونجد في المنطلقات النظرية بأن الأطفال ذوي النشاط الحركي الزائد يمارسون سلوكيات غير مقبولة كالعدوان، الصراع، والشجار. يتصف معظمهم بسوء التكيف (علاء إبراهيم، 1999). يمكن لهذه الخصائص أن تؤثر على المعاش النفسي للأم وعلى طريقة معاملتها، فقد أظهرت دراسة ألين وميشال بأن الأطفال المضطربين انفعاليا قد يتعرضون للنبذ من قبل الوالدين وفي هذا السياق نجد أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة أبو الخير حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإضطرابات السلوكية عند الأبناء حيث أن معظم الأطفال يكون أولياؤهم أقل استحسان لتصرفاتهم. كما نجد أن الأدبيات حول العلاقة بين الأم والطفل مفرط الحركة تقول أن نجاح التواصل بين الطفل والأم يعتمد على سلوك الطرفين ففرط الحركة التي يعاني منها الطفل قد تجعله في وضع لا يمكنه من إدراك أو الإحساس بالمؤثرات التي تصدرها الأم مما ينعكس سلبا على التفاعل القائم بينهما فالطفل مفرط الحركة يتيح لنفسه فقيرا بالمؤثرات التي تكون أقل تطورا والاقتران مع الأطفال الآخرين ويرجع هذا إلى اعتماد الأم بأن طفلها يتميز بالسلبية وعليها أن تكون أكثر تدخلا وتوجيها في العلاقة بين الاثنين (قنطار، 1992). تأسيسا على ما تقدم إذ نجد أن الأمهات الثلاث يشتركن في الرفض لحالات أطفالهن مفرطي الحركة ومنه فإن الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على إتباع الأمهات أسلوب التقبل لأطفالهن مفرطي الحركة غير محققة.

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أن الأم تتبع أسلوب الرفض في معاملة طفلها مفرط الحركة وعبر تحليل المقابلات مع الحالات الممثلة لعينة الدراسة ومن خلال المؤشرات الظاهرة في تصرفات الأم ومراقبتها لطفلها طيلة المقابلة وكذا في محتوى خطاب الأمهات الذي يوحي بوجود رفض لأحد أعراض فرط الحركة المتمثل في النشاط الحركي الزائد فقط دون الاكتراث بباقي الأعراض وهذا راجع للسلوكات غير التكيفية للأطفال وما يدعم هذا الموقف هي دراسة ألين وميشال بأن الأطفال المضطربين انفعاليا قد يتعرضون للنبذ من قبل الوالدين وفي هذا السياق يرى بيتلهايم أن عدم التفاعل الجيد للطفل هو ما يساهم في تدهور علاقاته وبتالي وصوله إلى النبذ، غير أن الطفل المرفوض يشعر بالخوف نتيجة كونه مرفوضا من قبل والديه، ويكون دائم القلق كما يشعر بالحقد والكراهية اتجاه والديه إذ يصبح عاجز عن ممارسته عملية الأخذ و العطاء مع الآخرين (عمار زعينة، 1997). ومنه فعلاقة الطفل بأمه لها أهمية كبيرة لذا نجد العديد من الدراسات في هذا المجال، ومن أهمها دراسة فرويد (frieud) الذي أعلن توحد الطفل مع أحد والديه خلال المراحل النفسجسمية، ومنه فإن الفرضية غير محققة.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أن الأم تتبع أسلوب الحماية الزائدة في معاملة طفلها مفرط الحركة وعبر تحليل المقابلة مع الحالات الممثلة لعينة الدراسة ومن خلال المؤشرات الظاهرة في محتوى خطاب الأمهات التي توحي بوجود حماية زائدة لمظاهر فرط الحركة المتمثلة في الاندفاعية وتشتت الإنتباه، عدم الاصغاء يجد صعوبة في انتظار الدور كذلك نجد عنده العدوانية وصعوبة اتباع التعليمات المعطات له ونجد في المنطلقات النظرية بأن الأطفال ذو النشاط الزائد والديهم يبالغون في حمايتهم والاهتمام بهم، ورعايتهم فلا تتاح له فرصة اتخاذ القرار بنفسه أو فرصة اختيار نشاطاته المختلفة فالطفل هنا يحس أنه لا يستطيع الانجاز بنفسه ولذلك تؤدي الحماية الزائدة إلى الشعور بالهشاشة والضعف عند مواجهة أي موقف (فاطمة الكناني، 2000)، مما يعني أنها تؤثر سلبا في تحرر الطفل واستقلاليته وهذا ما لا يتيح للطفل فرصة لتحمل المسؤولية، وفي هذا السياق فإن نفسية الأم تؤثر على طريقة معاملتها اتجاه طفلها فقد أظهرت دراسة تعزيز الغالي بأن الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا تميل أمهاتهن

إلى استعمال أسلوب الحماية الزائدة والتدليل. وتأسيسا على ما تقدم إذا نجد بعض الأمهات تعتمدن أسلوب الحماية الزائدة لأطفالهن مفرطي الحركة ومنه فإن الفرضية الجزئية الثالثة محققة.

2-4 - مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة :

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أن الأم تتبع أسلوب التذبذب في معاملة طفلها مفرط الحركة وعبر تحليل المقابلة مع الحالات الممثلة لعينة الدراسة ومن خلال المؤشرات الظاهرة في حديث الأمهات نجد بروز أسلوب التذبذب في معاملة الأمهات لأطفالهن مفرطي الحركة. وكذا نجد من المنطلقات النظرية بأن السلوك الذي يثاب عليه الطفل ثم يعاقب عليه مرة أخرى يتضمن تباعد في اتجاه الأم وفي عملية التنشئة وهذا ما يجعل الطفل في حيرة من أمره ودائم القلق وغير مستقر وتكون لديه شخصية متقلبة ومتذبذبة وهذا حسب بالاتوارن (العواملة، 2003، ص36) كما يؤثر أيضا في توافقه الاجتماعي فقد يكون مثلا دائم التكسير في أسرته لكن باسم أصدقائه وهكذا يصل التذبذب ليصبح سمة في شخصيته (محمود عكاشة، محمود زكي، 1998).

2-5-مناقشة الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أن أمهات الأطفال مفرطي الحركة يتبعن أساليب متنوعة في المعاملة، وعبر تحليل المقابلات مع الحالات الممثلة لعينة الدراسة تبين أن أكثر الأساليب إتباعا من قبل الأمهات هي الحماية الزائدة والتذبذب ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الأم تستعمل اسلوب الحماية الزائدة نظرا لخصائص طفلها مفرط الحركة خاصة حركته الدائمة وتهوره، وعدم تقديره للعواقب، وكذا عدم امتثاله لأوامرها وكذا خوفها الزائد عليه وذلك بالمبالغة بالاهتمام والرعاية، وقد يعكس اتجاه الحماية الزائدة مشاعر الأم اللاشعورية لرفض الطفل ونبذه كما تشير السياقات النظرية إلى أن ما قد يدفع الأم إلى الحماية الزائدة هو عدم توفر الحب في طفولتها أو فقدانها لأحد الأبناء أو معانات الأم أثناء الحمل أو الإنجاب بعد فترة من العقم كما ظهرت لدى الحالة الثالثة التي مرت بحالة إجهاض، وكذا العلاقة الزوجية غير المنسجمة كما

برز الحالة الأولى (عبد الله زاهي الراشدين، 2005) أما إتباعهن لأسلوب التذبذب المتمثل في تقلب الأم في معاملة الطفل بين اللين والشدة، ويمكن إرجاعها إلى المعاش النفسي للأم الذي يتراوح بين القلق والهدوء فالحالة الثانية أشارة إلى أنها تعاقب الطفل عندما تكون قلقة أما عندما تكون مرتاحة لا تزعجها تصرفاته، وفي هذا السياق نجد دراسة (تعزيز الغالي، 2003) التي خلصت إلى أن الأمهات تملن إلى إتباع أساليب التسلط، الحماية الزائدة، التدليل، كما ترى هيلين بأن العلاقة الطبيعية بين الأم والطفل تبنى على تقبل الام لرغبات طفلها وتفهم حاجاته الخاصة، كما ان لخصائصها تأثيرا على الأسلوب الذي تتبعه مع أطفالها وتلعب تصرفات الأطفال وانفعالاتهم دورا في تحديد الأسلوب المتبع. ومنه فإن الفرضية العامة التي تنص على أن أمهات الاطفال مفرطي الحركة تتبعن أساليب متنوعة غير محققة.

خلاصة :

تم التطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل الحالات ومناقشة النتائج المتحصل عليها وذلك من خلال أدوات البحث والتحقق من الفرضيات وقد تم التوصل إلى أن أمهات الأطفال مفرطي الحركة يتبعن أسلوب الحماية الزائدة والتذبذب على العموم في ظل أبعاد الدراسة.

خاتمة

خاتمة :

إنطلاقا من كون المعاملة الوالدية هي أولى المعاملات الإجتماعية التي يختبرها الفرد في حياته فإن الأساليب التي ينتهجها الوالدان في معاملة الأبناء تتدخل في بناء الشخصية السوية، كما أن هذه الأساليب تتأثر بسياقات متعددة إجتماعية، واقتصادية، وثقافية، وكذلك بحالة الطفل خاصة بالنسبة للأم التي تقع عليها مسؤولية التربية والتنشئة، لذا فإن كون الطفل يعاني من إضطرابات سلوكية أو إنفعالية يحدد طريقة معاملة الأم له، ولعل فرط الحركة يمثل احد هذه الإضطربات التي تمس الأطفال وتؤثر على عملياتهم النفسية، والتحصيلية، وعلى سلوكياتهم وتجعلهم يتسمون بالاندفاعية والتهور، والحركة الزائدة، وقلة الإنتباه هذا ما جعلنا نسلط الضوء من خلال دراستنا هذه على أساليب معاملة الأمهات لأطفالهن مفرطي الحركة، وبعد التناول النظري وتحليل المقابلات خلصنا إلى أن الأمهات تتبعن أسلوبي الحماية الزائدة ،والتذبذب أكثر مقارنة بأسلوبي التقبل، والرفض، وباعتبار هذه الدراسة تندرج ضمن البحوث النفسية التي تتناول الإنسان موضوعا للدراسة وبحكم التركيبة البشرية المتسمة بالتعقد والتشابك بين العامل العاطفى والإجتماعي والمعرفي فإننا لا نعمم نتائج هذه الدراسة على جميع أمهات الأطفال المفرطي الحركة وإنما تخص بها عينة الدراسة وفي الأخير نقول أن هذه الدراسة ربما تفتح المجال إلى تناول هذا الموضوع بمنهجية أخرى وبمعالجات نظرية وتطبيقية مختلفة.

الاقتراحات :

بعد الدراسة الميدانية لموضوع اساليب معاملة الامهات للأطفال مفرطي الحركة ارتأينا أن نضع بعض الاقتراحات التي قد تفيد من يتطلع على هذا البحث وهي:

1- إرشاد الأمهات الأساليب التعامل مع الأطفال المفرطي الحركة.

2- الإلمام بموضوع اتجاه الأمهات لإتباع اساليب المعاملة السلبية.

3- ادراج أقسام مكيفة للأطفال مفرطي الحركة في كافة المدارس.

4-وضع مرشدين وأخصائيين نفسانيين داخل المدارس الابتدائية وهذا من أجل مساعدة التلاميذ للتغلب على المشكلات الصفية التي تواجههم.

5- متابعة هذا الموضوع بجدية تامة واهتمام كبير من قبل القائمين على المؤسسات التربوية.

قائمة

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القران الكريم.
- الحديث النبوي.

1- المصادر والمراجع بالعربية:

1. أحمد محمد الزغبي(2005):مشكلات الاطفال النفسية و السلوكية و الاطفال ،ط1،دار الفكر للنشر و التوزيع،دمشق.
2. آسيا بنت على راجح بركات(2000): العلاقة بين أساليب الوالدية والإكتئاب لدي بعض المراهقين والمراهقات بمستشفي الصحة النفسية بالطائف، جامعة ام القرى المملكة العربية السعودية.
3. تعزيز الغالي(2003): بعض أساليب الأمهات في التنشئة الإجتماعية عند الطفل بمدينة زوارة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية سابقا، جامعة الفاتح.
4. جليلة عبد المنعم(2007): في مجلة دراسات الطفولة.
5. جنان جوخ(2001): الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
6. حاتم الجعافرة (2008):اضطرابات الحركة عند الاطفال ،ط1،دار أسامة للنشر و التوزيع،ب،ب.
7. خولة أحمد يحي(2000):الاضطرابات السلوكية و الانفعالية،ط1، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، الاردن.
8. زكرياء الشربيني(2006): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في المعاملة، دار الفكر العربي، القاهرة.
9. سلي خان نورتوريك(2014): الأمومة والعناية بالطفل ترجمة وليد عبدالله القط مجيد عبد الغني إبراهيم، مطبعة دار القلم.

10. سهير كامل(2006):تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، المعرفة الجامعية الإسكندرية.

11. السيد علي السيد أحمد وفائقة محمد بدر(1999):اضطرابات الانتباه لدى الاطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه،ط1، توزيع مكتبة النهضة المصرية،القاهرة.

12. صالح أبو جادو(2007): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار ميسر للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

13. عبدالله زاهي الراشدين(2005): التربية والتنشئة الإجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، بدون طبعة.

14. علاء الدين الكفافي(1989): التشئة الوالدية وأمراض النفسية، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، دون بلد النشر.

15. علاء عبد الباقي ابراهيم(ب،س):علاج الافراط الحركي لدى الاطفال باستخدام برنامج تعديل السلوك،(ب،ط) ،جامعة عين الشمس .

16. عمار زعينة(1997): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي رسالة ماجستر معهد علم النفس وعلوم التربية جامعة الجزائر.

17. عمر الهمشري(2003): التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

18. فاطمة الكناني(2000): الأتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، دار الشروق عمان.

19. كمال كامل الشيخ(2005): سيكولوجية المعاق تنمية إتجاهات المجتمع نحو المعاقين بصريا أطفال الخليج ذوي الإحتياجات الخاصة.

20. مايسة أحمد النيال(2002): التنشيئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية للنشر، دون بلد النشر.

21. مرفت عبدالناصر(ذ،س): هموم المرأة تحليل شامل لمشاكل المرأة النفسية،مكتبة مدبولي، مصر.

22. مشيرة عبد الحميد(2005):النشاط الزائد لدى الاطفال ،ط2،المركز الجامعي الحديث،مصر.

23. هدى قناوى(2001): علم النفس النمو، دار قبا للطباعة والنشر عمان.

24. هدي كشرود(1993): العلاقة بين المعاملة الوالدية وبعض العصابيات عند الأبناء، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي.

2- المراجع باللغة الفرنسية:

25. Babsky, K, Z (Human Development), Moscow 1970.

26. Bibhllr, R, (child Development on Introdution Houghton, Miffin co, N, j, 1979.

27. Didier Anzier et ana freud , pierre Geissman et autre 2003, l'enfant ses parents et la psychanalyse,Bayard compact édition, paris.

28. Luis vera et all(2009) : Tcc chz l'enfant et l'adobxent, el sevier Masson, France.

29. Robert , H, Human development and Education (New york, longmans Green and company 1953).

3- مواقع الانترنت:

30. www.gulfkids.com.

31. www.onaizch.org.com/20:30/16-03-2017.

ملحوظة

02-01

ملحق01: دليل المقابلة.

محور أسلوب التقبل:

س1 تشاركين إبنك إهتماماته ؟

.....

س2 تحاورينه بهدوء؟

.....

س3 تركزين على محاسن إبنك أكثر من أخطائه؟

.....

س4 تخاطبينه بصوت عاطفي؟

.....

س5 تمدحينه إلى اصدقائه كلما احرز تفوقا؟

.....

س6 تخبرينه بأنه حسن المظهر؟

.....

س7 تسمعين لآرائه؟

.....

س8 يقلدك إبنك في تصرفاتك؟

.....

س9 تقضين معه أوقات الراحة؟

.....

س10 تمدحين إبنك إذا قام بخصام مع أقرانه؟

.....

س11 تمنحينه فسحة للعب؟

.....

س12 تتمالكين نفسك عندما يعبث بالأشياء؟

.....

محور أسلوب الحماية الزائدة:

س1 تمنعينه من الذهاب إلى المدرسة لوحده رغم قربها؟

.....

س2 تقومين بإنجاز واجباته المدرسية من الرغم من قدرته؟

.....

س3 ترفضين أن ينتقده أحد في سلوكه رغم خطئه؟

.....

س4 تقلقين إن تأخر لحظات في الشارع؟

.....

س5 تخافين عليه من أن يخرج حتى يعود؟

.....

س6 تدافعين بنفسك إذا اعتدى عليه أحد أقرانه؟

.....

س7 تمنعين إبنك من الذهاب إلى رحلة؟

.....

س8 تركزين في شخصية إبنك على نواحي الإيجابية أكثر من السلبية؟

.....

س9 تلومين إبنك بشدة إذا قام بسلوك دون علمك حتى وإن كان صحيحا؟

.....

س10 تلبين رغبات إبنك دون نقاش؟

.....

محور أسلوب التذبذب:

س1 تضمينه وتسكتينه بسرعة بعد عقابه مباشرة؟

.....

س2 تصرخين في وجهه وترضينه مباشرة؟

.....

س3 تتساهلين معه في الخطأ وتعاقبيته أحيانا أخرى؟

.....

س4 تسمحين له بعمل أشياء منعته منه؟

.....

س5 تحرصين على مراجعة دروسه طوال السنة الدراسية؟

.....

س6 تغيرين رأيك بسهولة في شئ يخص إبنك عند سماع كلام الآخرين؟

.....

س7 تحرصين على نظافة ملابسه وتهملينه أحيانا أخرى؟

.....

س8 تشجعين إبنك على اللعب إذا لم يلعب جيدا وتوبخينه أحيانا أخرى؟

.....

محور أسلوب الرفض:

س1 تتجاهلين أعمال إبنك المخالفة للمجتمع؟

.....

س2 تنزعجين من اللعب المزعج لإبنك؟

.....

س3 تعلقين على أعماله الخاطئة؟

.....

س4 تتجاهلين عناده؟

.....

ملحق02: إجابة أحد الأمهات.

محور أسلوب التقبل:

س1 تشاركين إبنتك إهتماماتها ؟

ج1 إيه نشاركها كي تكون تتفرج نتفرج معاها ندرلها القنوات لي تحبهم نتاع الرسوم نحطلها ألعابها لي تحب تلعب بيهم.

س2 تحاورينها بهدوء؟

ج2 إيه.

س3 تركزين على محاسن إبنتك أكثر من أخطائها؟

ج3 إيه كي دير حوايج مليحة نشكرها.

س4 تخاطبينها بصوت عاطفي؟

ج4 إيه بحنية وهدوء.

س5 تمدحينها إلى اصدقائها كلما احرزت تفوقا؟

ج5 إيه نشكرها ونشجعها.

س6 تخبرينها بأنها حسن المظهر؟

ج6 إيه نقلها.

س7 تسمعين لآرائها؟

ج7 إيه نسمعها.

س8 تقلدك إبنتك في تصرفاتك؟

ج8 عكسي تماما.

س9 تقضين معها أوقات الراحة؟

ج9 إيه.

س10 تمدحين إبنتك إذا قامت بخصام مع أقرانها؟

ج10 لا نقلها عيب غليك.

س11 تمنحينها فسحة للعب؟

ج11 إيه نعطيها الألعاب.

س12 تتمالكين نفسك عندما تعبث بالأشياء؟

ج12 نتقلق منها نضربها ونقلها تعود معندكش يماك.

محور أسلوب الحماية الزائدة:

س1 تمنعينها من الذهاب إلى المدرسة لوحدها رغم قربها؟

ج1 لا لا كي تعود قريبة نخليها.

س2 تقومين بإنجاز واجباتها المدرسية من الرغم من قدرتها؟

ج2 إيه نرسملها.

س3 ترفضين أن ينتقدها أحد في سلوكها رغم خطئها؟

ج3 ساديبون

س4 تقلقين إن تأخرت للحظات في الشارع؟

ج4 إيه نتقلق ونعود نطل من الباب للطاقة.

س5 تخافين عليها من أن تخرج حتى تعود؟

ج5 نخاف عليها جامي نخليها.

س6 تدافعين بنفسك إذا اعتدى عليها أحد أقرانها؟

ج6 جامي يضربوها.

س7 تمنعين إبنتك من الذهاب إلى رحلة؟

ج7 منخلهاش نخاف.

س8 تركزين في شخصية إبنتك على نواحي الإيجابية أكثر من السلبية؟

ج8 إيه.

س9 تلومين إبنتك بشدة إذا قامت بسلوك دون علمك حتى وإن كان صحيحا؟

ج9 كي تدير حوايج مليحة نشجعها.

س01 تلبين رغبات إبنتك دون نقاش؟

ج01 نأجلها إذا مكانش دراهم.

محور أسلوب التذبذب:

س1 تضمينها وتسكتينها بسرعة بعد عقابها مباشرة؟

ج1 إيه نضمها ونقلها عيب عليك ماشي هكذا.

س2 تصرخين في وجهها وترضينها مباشرة؟

ج2 نخليها حتان تحبس وحتى تعترف بالخطأ نتاعها.

س3 تتساهلين معها في الخطأ وتعاقبينها أحيانا أخرى؟

ج3 إيه نتساهل معها ونقلها لالا.

س4 تسمحين لها بعمل أشياء منعتها منها؟

ج4 لا لا كي نعود نتفرج وهي تقلي ديريلي ميكي نقلها حتان نكمل.

س5 تحرصين على مراجعة دروسها طوال السنة الدراسية؟

ج5 إيه نقلها قوليلي واش درتي ليوم في القراية.

س6 تغيرين رأيك بسهولة في شئ يخص إبنتك عند سماع كلام الآخرين؟

ج6 لا لا أنا مقتنعة بنتي وهي عايش معايا وشايفتها.

س7 تحرصين على نظافة ملابسها وتهملينها أحيانا أخرى؟

ج7 لا لا نهتم بيها ومنخليهاش قاع مسخة.

س8 تشجعين إبنتك على اللعب إذا لم تلعب جيدا وتوبخينها أحيانا أخرى؟

ج8 لا لا منوبخهاش ومنخليهاش تخرج تلعب برا لخاطر نسكنو في بلاصة فارقة.

محور أسلوب الرفض:

س1 تتجاهلين أعمال إبنتك المخالفة للمجتمع؟

ج2 لا لا نضربها نقلها متزيديش تعاودي عيب.

س2 تتزعجين من اللعب المزعج لأبنتك؟

ج2 إيه نتقلق وكي تدور معايا وأنا نقضي في حوايجي.

س3 تعلقين على أعمالها الخاطئة؟

ج3 إيه نقلها ربي ميسامحكش.

س4 تتجاهلين عنادها؟

ج4 لا لا

ملحق 03